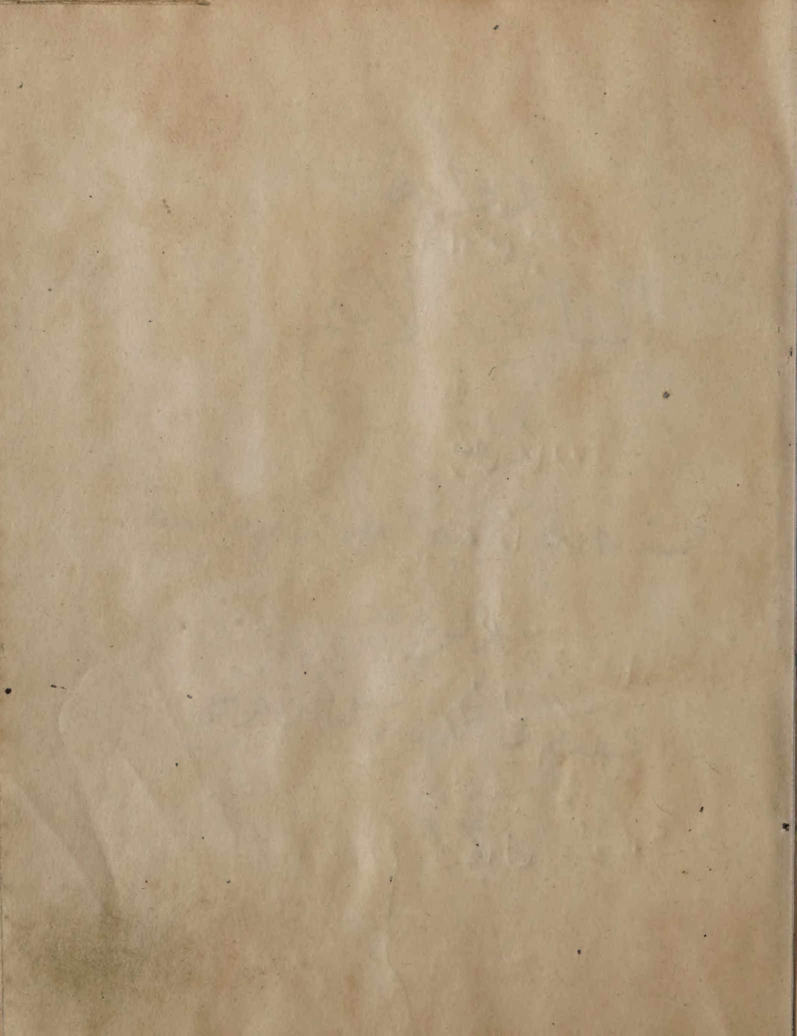
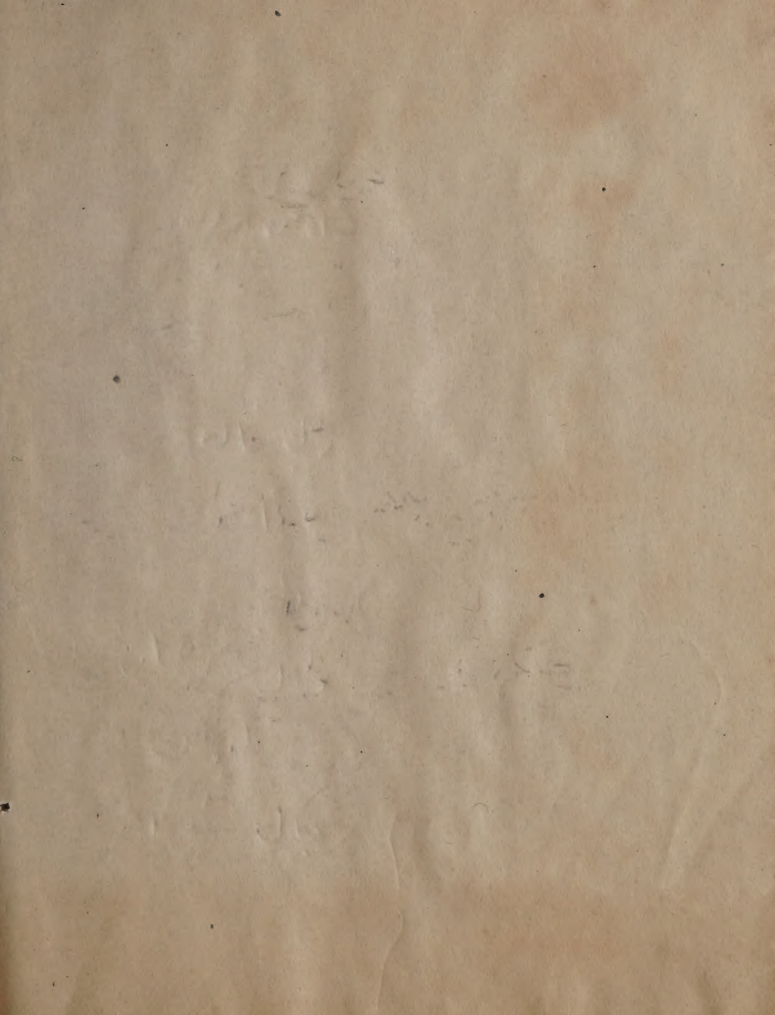

رواية
الباغي الأثيم
١٩٣٤







رواية

الباغي الاثيم

ذات

خمسة فصول ادبية اخلاقية تهذيبية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة كليمان قريني

١٩٣٤

الممثلون

عدد		
١	هند	فتاة من بيروت
١	سلمى	" "
١	كريمة	" "
١	ليون لاقوا	رجل غادر
١	فريد بك هاشم	مقامر
١	امين بك سليم	طبيب
١	سليم حنا	وكيل شركة ضمان الحياة
١	ابراهيم	رفيق ليون
١	سطام	رجال اشقياء
١	بديع	
١	فهد	
	نمر ديبوليس	
١٢		

الفصل الاول

عند شاطئ البحر

— ١ —

هند

لهفي يا للتعاسة ان الويل يحدق بي
والذل يصرعني بالبأس والتعب

وقد فقدت الهدى والنفس ما فتئت
رغيبة تجول بين اللهو واللعب

وعثرة السوء تؤذي الهلاك وقد
قادوا حياتي في قفر من الوصب

ضللت في صحبة الاغرار طالبة
انساً فكان نصيبي شدة الكرب

اضعت مالي ومجدي والحياة غدت
حملاً ثقيلاً فيا دمع الاسى انسكب
بئس الحياة اذا ساءت محاسنها
فانها السم في كاس من الذهب

اواه من جهلي وغروري . لقد انكرت صوت الضمير . وغرقت في بحر الغواية . فتمادى التحسن كي استعذب القمار . لانه معنى من معاني التمدن الجديد . بل العار والذل والويل المزيد . سكرت ولم اصح الا وقد خسرت مجدي ومالي وشرف نفسي لا بيه

وقربتني تلك الحكلة الذميمة الى استعذاب الميته.

اواه. لقد نغصت حياتي بيدي فالذنب

ذنبي وقد وصلت الى دركات الفقر وذاب

من الندامة قلبي.. رباه اني تعبت

جداً وقد تعاظم يأسي. فلا تسخط عليّ

اذا قتلت نفسي. لان حياتي اصبحت

خزية على الانسانية بعدما استولى عليّ

الفقر. ولا قيمة لحياة سقطت في مهاوي

المذلة والشر. فيا ايها الديه الخاليه

اسمعي انيني وشكواي. ويا ايها البحر تقبل جسدي

داكتم سركلواي

— ٢ —

ليون هند

ليون مهلاً يا عزيزة النفس

هند من انت ايها الرجل

ليون ما الذي تفعلين اترغبين الانتحار

هند ما شأنك معي ايها الانسان

ليون اتقنطين من الحياة اذا خانك الدهر.

اتيأسين وانت ابهج سناءً من البدر

هند ما الذي جاءك الان ومن انت

ليون انا مخفف الشدائد ومذهب الاشجان

انا ميت البائس ذبيح المتعبان .

لا تشمتي يا فتية من عيشتي .

كا سعاف من اسقام الدهر غيبتي .

لقد مرني سبيلك ولاكن أبي إلا المدري

بما ليس فيه . كفاني ما قاسيته

واعانيه

في الدهر فهذا ألوما

اذاب حشاشتي وحط قدري

كرهت العيش في دهر خؤون

افاض مدامعي واضاع صبري

ليون لماذا استهفيت كان ابس بالبيذ ميله .
لماذا تبكين وانت فتاة جميلة . انك
بديعة المحيا وضاحة الجبين . ابقتلك
اليأس وبك ما يخلب الناظرين
هند اذهب يا رجل ودعني في اضطرابي .
ليون خففي اضطرابك واتكلي بعد الله
عليّ
هند قلت لك اذهب ودعني
ليون حسبي بياني . اكشفي لي اسباب
يأسك وغمك . خففي لاسى واطرحي على

عالقي ثقال هلك

هند من انت لاشكو اليك امري .. اني لا اعرفك

وانا احق من غيري بكتمان سري . فالدهر

غادر خوان . وقد علمني الا اثق بانسان .

فاذهب في سبيلك ان كنت من اهل

الاحسان !

لسون لا الومك يا هند لعدم ثقتك بي لانك

لا تعرفينني ولكنني اعرفك حق المعرفه -

واني بمقام ابيك لو عرفت . انت ابنة

فؤاد بك سليم . واخوك امين وامك

عفيفة وان اباك رحمه الله قد كان من خيرة

رجال الفضل والعمل . الذين يفرح بفقدهم

المثل

هند اذا انت تعرفنا يا سيدي

ليون ليست معرفتي لكم معرفة سطحية .

بل عشت بينكم . وحملتك طفلة على

يدي . وكنت احب الكل الي . وطالما

قلت لابيك انك ستكونين مطمح الانظار

لان انسان عينيك سحر الافكار . .

وان والدتك التي هي مثال الفضيلة

والكمال كانت تميل اليك وتفضلك
على اخيك
هند اسفي على ذلك الام الصالحة كثيرة
ليون اماتت امك اذا
هند توفاها الله بعد الي ثلاثة شهور لذلك
مرع الي ذلطم ذلك السفاح جمال باشا
قد اخذ بالي فما اعدت نفسها الاذيه
تلك الضربة القويه
ليون وانت ما الذي اوصلك الى هذه الدرجة
من التعاسة واليأس

لندن بعد وفاة امي اقمت في امصر تحت عناية
خالتي جميله التي ابت ان تتركني . لان اخي
كان وقتئذ من عداد تلامذة الجامعة
الاميركيه الطبيه . ولما نال شهادته
الطبيه سافر الى اوروبا وانقطعت اخباره
عني ثم ماتت خالتي . وكان سوريا مقيما
تماسيني . وكانت قد جاءت حكومة
الانتداب تشرح الحرية ورفعت عن
النساء الحجاب . فتحليت عندئذ بثياب
حواء . فازداد الويل وكثر الشقاء .

وكنت قد بلغت العشرين ولاح بحكم علي .
فتجاوزت في الحرية الحد . وجعلت ادلم انديهم
واعقد الحفلات وحام الشبان حولي واكثرت
من المعاشرات . حتى غدا قصري ناديا عموميا
بل مسرحا للهو والخلاعة والقمار . ومصدرا
للتعاسة وبابا للعار . اواه من تلك
الحرية الهوجاء فقد فقدت الدنيا
وغيرت اطوارنا فاستنزلنا محرمات
وجرعنا في حماة الشهوات . لهونا مدينتنا
بيروت التي كانت زهرة سوريا بالادب

والتجارة والعلم وحرية الافكار . اصبحت
بلادي بالمواخير وبيوت الدعارة ونوادي
القمار . وان حكومتنا وهي تلهينا
بالحكم الذاتي والاستقلال . تزرع
بيننا التفريق وتسلب اموالنا وتخفف موارد
رزقنا . وتوردنا موارد الهلكة والوبال
وترثنا داء العبودية محوكاً من خيوط
الخنوع والاذلال

ليون : اراك تتحدثين عن السياسة وقد اغفلت
كشف امورك الشخصية

هذه البلاد كل البلاد من تلك الحرية . لان
حياتي غدت مقرونة بالازدراء والسخرية
فطلبت الانتحار . لاخلص من تلك الحياة الدنيئة

ليون: لماذا هذا اليأس المستولي عليك

هند: لانني خسرت كل شيء مالي واملاكي ومجدي
ومستقبل حياتي حتى ان قصري قد بيع
بالمزاد العلني تسديداً للدين علي.

ليون: ان خسارة الاموال والاملاك لا يؤسف
عليها لانك قادرة على تعويضها دائما
وقصرك فانا قد اشتريته . ولم يزل لك

فلا تضطربي وأوقفي ثرثرة المياه خلية

الليال رنتي مدركما مرتعبان من دخول

هذه أن أحرك مجدافي بالرجل . ما الذي ترك

الى هذا المكان وفي هذه الساعة

ليلاً بعدما اختفيت القمر كنت عامداً أن

أدرك لأتحدى كل أوراق المسيح :

فرأيتك قد خرجت شاردة الفكر قلقة

لا يقر لك قرار . فأتبعتك لأرى أين

تذهبين وماذا تقصدين . وقد دهشت

عندما رأيت اسراعك الى هذه البقعة

الخالية ووقوفك على شاطئ البحر تشتكين
الاقدار وخصوصاً لما رأيت اقدامك على
الانتحار

هند وما الذي حملك ان تتعقب خطواتي وتتبعني
فما الذي يهمك من امري وانت غريب عني

ليون اخلاصي ومحبتي

هند وما المنفعة التي ترجوها مني وانت لست
من بني جنسي ولا من ذوي قرابتي .
ولا منوط بك حمايتي . فاذا كنت قد
اخذت بجمالي وغرك ان تنال بالمال

خطوة اليّ فانت في غلط مبين. فاعلم
ان شرفي احب اليّ من كل ما تحت الشمس
فلا اضيع نفسي واذل عواطفي. ولو
سكنت الرمس. نعم انني قد قامرت
بمالي. لكنني لا اقامر بجمالي
ليون اريد ان اساعدك ولا اطلب مكافأة ولا
شكراً وما اعطيك لا على سبيل
الاحسان بل ديناً استرده منك عندما
يسعفك الزمان. ان كان من خير نيتك
الجميل. فلا اظنك تنفذين من انجاح

والامل. فالتوفيق موقوف بالاقدام دائماً.
وانت غنية بالمعارف بحكمة
هند على ماذا استنادك وليس لدي ما
اعطيكه تأميناً على اموالك
ليون استند على شرافتك فلا اريد منك تأميناً.
ولا اكون مخاطراً اذا وضعت اموالي بين يديك
لانني محتاج الى فتاة مثلك تدير دفة
اعمالي. والذي اطلبه منك الطاعة والاخلاص
للعمل بحسب اشارتي
هند وما المهنة التي يطلب الي ان اقوم بها

ليون انت فتاة تدعيت من الحياة وقد
وقفت في سبيلك ولنقذك من شقائك
واجب لاك الحياة . وما اريده ان
تقيدي نفسك بي وتكوني اليد العاملة
التي اعتمد عليها
هند استطيع ان تكشف لي اذاً ما نوع تلك الاعمال
التي يطلب مني ان اقوم بها
ليون الطاعة في العمل يا شارلي دون قيد
ولا شرط .
هند اذا تريدني ان اكون الة صماء خرساء

يُديرني كيفما شاء

ليون نعم ولكنك ذلك غير لائق بي

هند اذاً تريد استعبادي . أتأمل من فتاة
الفت الحرية الشخصية . ترتضي التقييد
بمثل هذه العبودية . ان الموت لخير من
هذه الحياة الدنيه

ليون لقد فسرت كلامي يا هند بغير المقصود
منه . ليس ما اطلبه منك العبودية
ابداً . ان العالم يا هند كله فاسد
واكثره شرير فلم لانحترس الموقف

والمطامع قد امتت الضمير والكثيرون لا
يذكرون المعروف بل يموهون على الاخطاء
ويستحلون المحرمات. يتظاهرون بالفضيلة
ويسلكون سبل الرذيلة. لا صدق في البشر
ولا حقائق في الناس. بل خداع ونفاق
وغدر وغرور

هند وانت الست من البشر. فكيف
وقد خدعتني يمكنني ان اثق فيك
ليون يجب ان تثقي بي
هند ولماذا

ليون . اما قت بان ذكرك اصبح مفروناً بالعار
والسخرية . من معاشريك الذين كانوا
السبب في اندفاعك . ثم ان
اباك نفسه اما كلمة للموت نفاق
اخوته المطارين . اما وشوا به
الى جمال باشا بانه خائن وطرحوا
غرفته اوراق مزورة لتعلم له بطل .
اما ماتت امك شهيدة الاحزان
من جراء غدر اولئك الائمة الاشرار
خلا انتقام من امثال اولئك اريد

ان تكون لي يدًا . اتعني ذلك العمل
عبودية
هذه كلا . بل ذلك واجب مقدس وعمل
شريف . ولكن اين اجد من يتجند للدفاع عن
نصرة الحق في زمان ضاع فيه الحق
واضمحل الصدق . وكثر الشر وتحكم
الفساد . وماتت العواطف وتحجرت
الضمائر . انا ما تكلم عنه الحق
شرف عمل نعمله شريف . ولكني لا
اصدق بل لا استطيع ان اصدق .

بانه يوجد من يعمل كذلك . اما اذا
تحققت بانك عامل فيما تقوله بصفاء
نية اقدم لك حياتي
ليون اذا هل تعاهديني على الطاعة والامتثال
دون قيد ولا شرط
هند اذا دفعتني الى الموت في هذا السبيل
انا هندك واقسم بشرفي بانني اموت
بطيبة خاطر
ليون اذاً قد اتفقنا . سيري الى وطنك
وغداً انتظرك في وطني
بسلام . وعد انا انتظرك في وطني

في شارع الشهر في الساعة الثانية بعد الظهر

وهو ذا بطاقتي دامي ونمرة التلفون

هند ليون رفقا . اقرضني انت

ليون نعم خذي هذا المبلغ من المال

واستعيني به على تدبير شؤونك

هند اني مالك معك لاني لا اريد ان

الوق بالغرباء الذين يعدون ولا يفعلون

ليون لماذا اما صفقنا عنكم حمل الاثقال

هند نعم صدقتم . لقد صدقتم في هذا الامر

لقد خففتم عنا حمل الذهب وسببه السحره

باوراق ماليه لاقيمه لها انتم تحررون

مصالحكم ولا تقبلون الا ماليه الصالح لكم

ليون ـــ تغيير من افكارك خذي

المال والذهب

لقد اودعك الى التقي عمدا

ليون لقد وقعت في الشرك وسوف

تجون نعمتي ـ انفق عليها من

تحت حيازتها . اليون لاغرابيطها

ما لا احرمها وحيازتها . ان

يبقى ابده المسألة لا ستنتهي الا
بانقراضها . كنت السبب في شن
ابيرها حرب ادبية وسأكون علة
مدتها وموت احيرها
ابراهيم هل نجح اسمى
ليون لقد وقعت في النجاح الرئيسي
ابراهيم . انها جميلة جداً . وقد انشأت قد
اعطيتها مالا
ليون كان خرجت الطرف وكل ما حوله
كله دلالة المال وهيا لنذهب

الفصل الثاني

في القصر

ح

سلمى كريمة

سلمى سئمت الاقامة في هذا البيت يا كريمه .

اراضية انت من هذه الحالة

كريمه وهل تشتكين منها وما الذي يشغل افكارك

سلمى يعللنا ارجل بمستقبل مجيد و يعدنا وعوده عرقوبيه وما اراه من تصرفاته في الرجال الذين يعملون باشارته يخيفني

نرجس أتعجب من كلامك ما الذي يخيفك . اما انك
حاصلة على ما تطلبان ومتمتعة بكل ما
ترغبين . ان الرجل يرعانا بعنايته
ولم نر منه ما نشكوه في رعايته
سلمى انما منعنا من مغادرة القصر واقام علينا
الارصاد والعيون . فالاكرام لا تطيقه النفوس
الابيه . والرغد لا يكون الا في الحرية الشخصيه
انني لا ارتاب بحسن نواياه وارقب الشر
في اعماله وخفاياه
نرجس خففي عنك يا اختاه فما الشر الذي تخشاه
لقد قيل جاء اسعدك واغناك الامن

لعملك وسماك . اطلب منا ما يحسن لامتنا

سلمى حتى الان لم يبد منه ما يريب على الطرق

كريم اذاً ما الذي تخشين

سلمى ما اخشاه ذلك السكوت العميق . وما يعد

سكون الانواء غير العواصف الهوجاء . لقد

حيرني يا اختاه هذا الرجل باعماله . فاما

ان يكون صالحاً فوق الحد وذلك نادر

في هذا العصر او شريراً متقناً لامثال

له في المكر والغدر . فمن الواجب على العاقل

ان يعد العدة لنفسه قبل حلول المحن .

لان سوء الظن من ازكى الفطن

كريمه انا لا اعتقد بهذه الفلسفة العوجاء

وان العبرة في الاعمال لا في الاقوال

اظهر لك من اعمال الرجل ما يجعلك ان

تفتكري بهذه الافكار

سلمى نعم لماذا ضمن حياتنا . ما نحن يا اختاه

الا في مغارة لصوص وحياتنا في خطر

ومثله معنا مثل الجزار الذي يعلف شاة

ليذبحها

كريمه ان ظنونك وفلسفتك لا يهام اهمي

وكلها باطلة وخاسرة

سلمى سوف ترين الاخرة

كريمه وما قولك بابنه ابرهيم

سلمى اتعلمين ان هذا الشاب كريم النية

حسن الطوية لا يعرف الاحتيال

كريمه وهو خفيف الروح قريب الى القلب

سلمى ما معنى هذا المليح

كريمه لانه يكن غرم متيم واذا بسمت

امامه يطرب ويترنم

سلمى اذا صفقتي راحة فقد وجدت

الحبيب

كريمه انه يحبك يا سلمى ل يعيدك عبادة -

ويرى الحياة بقربك سعاده

سلمى يا له من حب لا اشعر فيه . الكاشفك

بسره وكلفتك ان تنقلي الى مايمانيه

كريمة عين المحب تنم عما في القلب

سلمى اعجب كيف حسن ذلك لديك ولم

يدخلك حسد لكونه فضلني عليك .

ومتى خاطبك في ذلك

كريمة انا عرفت ذلك من نفسي

سلمى اذا الحب في عالم الظنون (التلفون يدق)

جاءني التلفون

كريمة هلو . نعم . انما ليس هو الان ههنا .

سيرجع قريبا . اتريدين ان اقول له

شيئًا .. من تكون سيدتي لأذكر له اسمك

.. لعلكن ما تريدين

سلمى من المتكلمة

كريمة لم ترد ان تعلن اسمها

سلمى اذا لضحية جديده

كريمه ما هذه الظنون والافكار . انك

لا تتصورين غير مصائب واخطار -

سلمى اريد الخروج من هذا القصر قد مضى

على وجودي فيه اشهر . ولم ازل قلقه

التفكر

كريمة هوذا ابرهيم قادم فسلمي عليه

سلمى ساعدني معه تنعمين بقربه عسى ان يعطف

عليك لذلك تعطفين عليه

كريمه تعني الذي ماذا يريد والذي يك ان

تذهبي على الاطلاق

— ٢ —

ابرهيم سلمى كريمه

ابرهيم السلام على الانستين المصونتين

كريمه اهلاً بالسيد ابرهيم . وعليك السلام

ايها الشهم الكريم

ابرهيم هل تتمتعان بما ترغبان من الهناء

والرغد

كريمه لا شكو من شيء لله الحمد

ابرهيم لهذا ما يسرني . انما ارى الانسه سلمى كثيره التفكير ولا تتكلم . ما بك يا سيدتي هل تسالين حاجه

سلمى الى اين يا كريمه

كريمه سارجع الان (تذهب)

ابرهيم ما بك يا سيدتي وبماذا تفكرين

سلمى لا شيء

ابرهيم الست راضيه عن الاقامه فيما بيننا

سلمى كل الرضا

ابرهيم ان بك من اللطف والرقة ما يجذب اليك
القلوب والنواظر . فترتاح الى حديثك
النفوس والضمائر . لقد جمعت من
الكمال ما يؤهلك البلوغ الى ارفع مقام .
فيليق من يحادثك الهناء التام

سلمى اشكرك فقد وصفتني بما لا استحقه

ابرهيم ان بك من مكارم الاخلاق ما يعشق
يا ذات البهاء . لذلك اقر صفاتك
واحفظ لك الاخلاص والوفاء

سلمى ان اباك قد استخدمني

ابرهيم ليس ارحل بالي. لانني يتيم مات والدي

فقام الرجل على لاعتناء بي واني احله كابي

سلمى اذا الهومريك كم كان عمرك حين اخذك

تحت حمايته

ابرهيم كنت صغيرا وكنت في مدرسة داخلية

في الديار الاميركية. ولا ادري

ما نسبة هذا الرجل الي. ولا

ما زاد على الاعتناء بي

سلمى اتودني يا ابرهيم

ابرهيم لا بل اعشقك يا نور العين

سلمى اتعرف شيئا عن مقاصد هومريك ومرجه

ابرهيم انه كتوم جدا في جميع اسراره . وغريب في افكاره واطواره . ولا ادري لماذا التكتم المزيد . [illegible] يا انسان

سلمى التكتم ان التكتم المزيد يولد الشك . والشك يبعد الثقة وكثيراً ما ينتج عن التكتم شر مستطير

ابرهيم ايصدق الشرعن [illegible] ما اتخيل

سلمى هو ذا الرجل قد اتى . اذهب الان ونتكلم على انفراد مطولاً في هذا الموضوع

ابراهيم تنعمين عليَّ برضاك
سلمى سنراك ونتحدث في وقت آخر
ابراهيم ليكن ما تشائين . استودعك الله
سلمى مع السلامة .. كريمة اين كنت
كريمة (تضحك) خارجاً
سلمى تضحكين .. لماذا تركتنا
كريمة اخليت لكما المقام . ليبوح لك
بما يعانيه من تباريح الغرام
سلمى دعينا الآن من هذا الكلام
كريمة نصرنا الرجل قد اقبل . فاذا كنت

لم تزل تشكك في حسن نواياه . فيكي
عن معاهده وتبقي لنا خفاياه .
انما اقول لكم انك لفي غلط مبين
سلمى سترين بنفسك . ان هذا القادم ليس من
الشياطين

ـــــ

ليون سلمى كريمه

ليون هل جاء احد في غيابي
كريمه كلا انما خاطبتني سلمى بالتلفون
سيده لم ترد ان تذكر اسمها وقالت

اذا سنجيء بشخصها لمقابلتك

ليون   لقد عرفتها لانني قد ضربت لها موعداً

بان اكون في القصر الساعة الثانية بعد

الظهر .. اما مع ابراهيم

كريمه   الان كان هنا الم تره خارجاً

سلمى   تسمح لي يا سيدي بكلمة

ليون   ما الذي تريدين

سلمى   منذ شهر وانت تعتني بنا وقد ضمنت

حياتنا ولم نزل ناكل ونشرب دون ان

نعمل شيئاً . ربما ان كريمة ترضيها

ذلك انما انا ارى نفسي حملاً ثقيلاً .
انكن قد استخدمتني لاحمل لا لاكل واشرب

ليون ستعملين كثيراً عندما يأتي الوقت

سلمى ما الاعمال التي تطلبها منا

كريمه هذا ولدك ابراهيم قد اقبل

ليون اتركاني معه على انفراد

كريمه لكن ما شاء بادري يا سلمى

— ٤ —

ليون . ابراهيم

ليون ان سلمى حذرة لا تؤخذ بالكلام

فهي كهند تطلب عفافي راهبة واعمالاً
صريحة واضحة . بل لعلي اشد حذراً من
هند وابعد حكمة وفهماً . اما كريمة فليه
البيه كانعة راضية وسوف انتصر من
رضاها وقناعتها فتكون تحت مطلق
تصرفي تطيعني لطاعة العمياء .. ابرهيم

ابرهيم نعم
ليون هلم اليَّ
ابرهيم بماذا تأمر يا اسياده
ليون اين كنت

ابراهيم قامت جريدة ترديد لاشاعات فيها وجوك
تهديد اجل الدين لانه غير قادر
على الدفع الان
ليون سانظر في ذلك. الديك شي اخر
ابراهيم لدي امر في غاية الاهمية - بل
خطير جداً ولكنني اريد
ان اطلعك عليه
ليون وما ذلك الامر
ابراهيم الفتاة سلمى
ليون الفتاة سلمى ماذا فعلت؟

ابرهيم لم تفعل شيئاً لكنها منذ دخلت القصر

رأيت بها الفتاة الجديدة بأن قد عصمت

قلبي المحترق وقد أثرت بي نظراتها

وجذبني جمالها الفتان . فغدوت بها

المتيم الولهان

ليون مثل الان زنت لهواك

ابرهيم ولماذا ليس وقته اما هي كريمة

الاخلاق سامية المبادي وما الذي

اجوه غير ذلك لاسعاد فؤادي

ليون يا لك من غبي ابله انا اسعى لخيرك

ونجاحك وانت لهو بالغرام . ان سلمى

سواك فابتعد عنها والسلام

ابرهيم سواي . هل سواي احد يرامي .

سأمحق من يجسر على الدنو منها ايا كان

ولو ذقت الحمام . هي لي وستكون

لي ولا يفصلني عنها غير الموت

ليون سارى في ذلك فاذهب الان

ابرهيم عدني بانك تسلمني ما ارغب

ليون قلت لك سارى في ذلك فاذهب .

وانظر من في الباب

ابرهيم لك ما تشاء .

ليون ثم سطام يتبع قهدنجر

ليون يالك من جريدل انا اعد سبل الانتقام
وهولهو بالغرام . ولكن النار لا تحرق
غير يد حاملها . فيجب ان اتدبر كل
امر بنفسي لأنال تقصد المقاصد .
واذا وقف ارنسم في سبيلي ضحيته في
غرامه الفاسد . فهوذا لقد جاء الرجال
سارى ما الذي يريدونه الان
سطام السلام على السيد المهاب
ليون اهلاً بالاصحاب ما وراءكم من الامور

سبح لا شيء فاجيب بشكو الفراغ وليس على

الكريم شرط

حام انك لكثير الغلبة يا سبع تشكو الظما

ولذلك انسبح

فهد كانك يا حام قد انعم الله عليك

بمال جزيل وافر انك لا تطفر من

ضبوره اما طرت مني بالامس مع رجال

نمر لسنا بحاجة الى مثل هذه الاقوال

اللبيب تكفيه الاشاره والاخ

تاجر لا يبخل علينا بالمال . لانه

يعلم اننا في خدمته لانخاف الاهوال

ليون لماذا هذا الجدال. انتم بحاجة

الى المال

سمع انك لنبي تدرك الامور من التلميح

ولاتحتاج الى كل هذا التصريح

ليون خذوا هذا الكيس واقتسموه

فيما بينكم

سام نشكرك شكراً جزيلا

ليون هل من جديد لديكم

سام اننا بانتظار اشارتكم

ابرهيم لقد قبلت يا ابي انسه الليل الماضي

ليون اذهبوا ايها الرجال وسأذكركم بعد حين.. واما انت فاذهب وارسل الي القضاة في الحال

ابرهيم لبيك يا ابتاه

— ٦ —

ليون ثم هند

ليون هوذا هند ايضاً قد قبلت. انني سأذوق انا مرّ المجاملات. واقلبها على شوك المذلة ونار النائبات

رحى الله حكومة الاتراك . ازالفقد

اكثرت الحرية فسهلت لدي الاسباب

هند السلام على السيد المهاب

ليون اهلا بربة ذوات النقاب . حبيبي

يا هند وغني بشراً فقد اتاك الهناء

ونلت نصراً

هند بل زادت شجوني وقلقت فكرا

ليون ما الذي يقلقك والدهر حباك فخرا

هند لقد قيدت نفسي في خدمتك

لكنني لم ازل في حيرة من امرك .

لست ادري ما الذي يدعوك ان

تهبني قدراً دولاً . احاجتك لي
ضروريه . لتجرد بمالك في سبيل شروط
الخصوصيه
ليون حتى الان لا ثقة لك بي . لكنني
على ثقة من اخلاصك . ولو داخلك
بي الارتياب . فلكل امرا نصاره
ولا سبيل الى الايجاد . وكثيرا ما
تكون الغاية واحدة وتتنوع الاسباب
والطرق الموصلة الى ذلك الغاية
حتى الان لم اتم شيئاً اوضح

بصراحة ما الذي يجب ان فعله

ليون التردين خير بكر شامل

هند اعرفه معرفة سطحيه. ولا اذكر

اني كلمته بالكليه

ليون انه شاب كريم الاخلاق ومن بيت

عريق بالحسب والنسب. وهو واحد

ممن قد اخترتهم ليكونوا من اعواني.

فاذا جمعتك فيه فانظري اليه

بعين الحب والحنان

هند ان ذلك لمضحك وغريب

ليون لماذا

اصدق لا تلمني اذا انكرت طلبك لانني لا اثق

بانسان على الطريق . انت قد جئت

الي لانقذتني من الموت يكون غير

صحيح يا نزارك ولذلك تريد

ان تعرف اسرار الناس ولا تسمح باسرارك

فقد رأيت نفسي من الانقطاع

اليك . اتريدني ان انطرح

وحنان لشاب جاهل متغاضي .

وسلكه خليع متآمر الله وقال لك عني

ليون انك تعرفينه بالصدق هو المعرفة

فهو كما وصفته تماماً هو مثلك ضحية
من ضحايا الحرية . واريد استئصال حق
تلك الزهرة الجريحة . ولا ينقذه
الا عطفك عليه . ولأن السفاهات
تحبب الحياة الانسانية لديه . انك
لولا موت ابيك لكنت تروينه من زمان
هذا كان ذلك وستكون ترويه لا محالة ولن
يحمل فوق ما يستطيع اذا كان في
ذلك رضاك . انما اياك ان تقوده
بيدك الى الهلاك

ليون لا أؤمل الا ما يكون لخيرك وسعادتك
وراحتك . وحاشا ان احثك
على اتيان امر لا يكون عند ارادتك
وسوف ترين بيزيد بك الشاب المجمل
بمحاسن الآداب وسمو الاخلاق وتشكرينني
على الجمع بينكما لان كل شيء يرجع الى اصله

هند سأرى ما الذي يجب ان افعله

— ٧ —

ابرهيم ليون هند

ابرهيم لعمرك كم مرة كررت ان الحياة الدنيا كريهة
[illegible] وهذا ما شأنه

ليوله ثاده مالاً .. ان شركات ضمان
الحياة يا اسيد هي رحمة للانسانيه .
ومفيدة وضروري . فهي لاب لعائله
عون لاولاده من بعده والفتيان
راس مال . والفتيات عضد في مستقبل
الحياة . وضمان الحياة ضروري للكبير
والصغير والغني والفقير . لان الانسان
لايعلم ما تأتي به حوادث الدهر .
فانا مع عظيم ثروتي فقد ضمنت حياتي
وحياة ولدي ابرهيم بخمسين الف

الف ليرة لكل منا . وموخراً ضمنت حياة
فتاتين تحذنها مساعدتين في اعمالي
بعشرين الفاً فما رأيك انت في ضمان
حياتك

لهند لا موجب لذلك الان . ولا مال لديّ
لادفع قيمة الضمان

ليون انا سادفع عنك

هند كلا لا اريد ويكفيك ما حملته من
اثقالي

ليون ان ذلك واجب عليّ

هند لا اريد ابداً لا اريد

سليم هند ليون

سليم السلام على السيد ليون

ليون اهلاً بصاحبنا سليم ما وراءك

سليم كل خير بخصوص اوراق ضمان

حياة الفتاتين سلمى وكريمه

ليون حسناً . هذه لديك سيده ايضاً

تود ان تضمن حياتها على حسابك

الف ليره من الموت والمرض

هند كلا كلا لانك لا استطيع ان ادفع عنه

ليون ان ابنة فؤاد سليم لا يجب ان

يكون ضمان صيانتها باقل من ذلك
لانها جوهرة ثمينة

سليم   هاكم سيدتي

هند   بهذا تنبه فؤادك يا سليم

سليم   كم عمرك

هند   اتممت الثانية والعشرين من عمري
في الخامس عشر من شهر اذار

سليم   لمن تريدين ان يكون المبلغ من
بعدك بعد عمر طويل

سعيد   لاخي امين كل سليم او لزوجي
اذا تزوجت

لهند ما شأن اخي وانت ستدعو الرسم

فاذا افتقدني الله باطوث فالمال

يرجع اليك

ليون ربما اموت قبلك فيجب ان اكون

لاخيك او لاوحك اذا رددت

سليم ان الصوت قالت فليكن للورثة وقعي

ياسيدي هذه الورقة

لهند لك ما تشاء

ليون ابراهيم

ابراهيم نعم

ليون اكتب لصاحبنا سليم تشكاتفيس

ضمان حياة السيدة لهندعن

خمس الف ليره

ابرهيم ليكن ما تشاء

ليون هل من احد خارجاً

ابرهيم منذ برهة قدم فريدنان شامل طبيب

الدخول عليك وعلمي بوجود حضرتك

تحادثك اجلت اخبارك عنه ليبعد

انصرافه

ليون لا بأس من دخوله دان لسيدة

هند تسمح لي بالانفراد معه فتدخل
القصر وتبقيا بالانتظار سلمى وكريمه

هند ليكن ما تشاء (وتدخل)

ليون ارفع الشكر لصاحبنا وارسل اليَّ
فريدريك حالاً واذهب وكن مع الفتيات

ابراهيم ليكن ما تشاء

— ٩ —

ليون فريد

ليون الامور تجري بدقة ونظام فهند
وافقت لي وفريدريك بحالي.

لكل شيء حسن وقبح

فريد السلام على السيد ليون

ليون اهلاً وسهلاً بفريد بك اجلس

فريد دعوتني ايها السيد لمقابلتك .

فبادرت اليك فما الذي تأمرني

فيه

ليون نحن أولاً ثم نتكلم

فريد ان الاحوال ضيقة جداً في هذه

الايام والاشغال في انحطاط

وتأخر عظيم

لكون وهذا ما دعاني ان ادعوك اليّ
لانه قد استحق عليك بالامس سند
بقيمة خمسمائة ليرة وهو القسط
الاول من الدين الذي لي عليك
وفي الشهر القادم يستحق القسط
الثاني وفي الشهر الذي يليه القسط
الثالث عدا الفائدة . ونظراً
للعسر المالي الموجود الان ادعوك
لاني ارغب استيفاء مالي عليك
وان جئت بالمال المستحق دفعه اليوم

تريد انت تعلم انني لا املك مالاً ولا
استطيع ان ادفع لك شيئاً
مالم اتوثق بوظيفة لدى حكومة
الانتداب او يموت عمي خليل بك
لانني الوريث الوحيد لجميع امواله
واملاكه . فتشديدك علي
الان بالدفع سابق لاوانه ولا
يفيدك غير الحكم علي بالافلاس
وتشهير امري وفضيحتي بين الناس
فاخسر الامل بالوظيفة

ليون ان كلامك غير معقول واذا العميد

الساحي لم يعينك في تلك الوظيفة

اتطلب لي ان انتظر موت عمك

لاقبض مالي عندك انه لوعد لاحد

له ولا اخر . ويستحيل على الحي

ان ينتظر الحي . اذا كان عمك

يكمل المبلغ فاني اصبر عليك

بعد ذلك مالا استطيعه ولا اسعد

عمي بانني اصرف جميع اموالي

وقد اصبحت مدينا اليك . جماك

لاكن فاسياتي جهد المقدار . لا
تدفعني محض يقيك الى ارتكاب جريمه

ليون اتريد دفي بالقتل ان لم اصبر عليك

زيد انا اهددك وارثي وحياتي بان
يدك .

ليون اذاً جيا للعمل

زيد اعطني حمايه لي لارشحا ريان
لهم اليد الطولى في نسيتي وانا
اعدك انه لا تمضي ثلاثة اشهر
ادفع لك جميع مالك عندي

ليون ‏ الا أعطيك فوق ما أملكه. انني لا اريد بان ازيد الطين بلة ما لم يكن المال مكفولا

فريد ‏ اعطني خمسمائة الف وأكتب علي سندا بثلاثة الاف لستة أشهر وإذا ما دفعت لك المبلغ فافعل ما تشاء

ليون ‏ انه لربح وافر ذلك على الورق فقط

فريد ‏ ليس الا انها الطريقة يا عمي الوحيدة التي اكفل فيها الحصول

على المال لا بقى اعرف عملاً اخر غيرهم
ما هي التجارة وما هي الصناعة وما الوظائف
في التجارة فماء لمن سبق وآلة العرق
ليون زبيدك اصغ اليَّ . ما كان للوظائف

انت الان شاب وفي مقتبل العمر .

وميدان العمل فسيح امامك . لكنك

قد لهوت فيما احط من شأنك .

واذل مقامك حتى رماك الناس

بالجهل الفاجر والسكير المقامر .

اعمل وانا اكفل لك النجاح

زبيد وما العمل الذي تريدني ان اعمل وبلا

سال لي ولا اعرف محلاً التمسه جديد

ليون ما رأيك اذا جعلتك ان تربح في سنة واحدة خمسة وعشرين الف ليره.

زيد في سنة واحدة اربح خمسة وعشرين الف ليره بماذا

ليون نعم تربح خمسة وعشرين الف ليره وعروساً ايضاً

زيد اتضحك مني. اتهزأ بي اني في سنة واحدة اربح خمسة وعشرين الف ليره وعروساً ايضاً من هي تلك الوحدة

الجمعية التي تريدان تكفيني بأن
يديرا لستيا سني هذا المبلغ العظيم
من المال

ليون هي لأمال ليدبا د لكنها ذات
جمال باهر

فريد اذا كان لأمال لديها فمن اين
يأتيني المال

ليون في ختام العام تقبض المال
فريد ما هذا اللغز الذي لم اجد له حل
يقرب الى العقل. عدس لأمال لديها

ماذا تريد منها انتظر في ختام الكلام
الآن حين انا لا افهم ماذا تقول لي.
او انك تهذي وانت لا تدري ماذا

تقول
ليون اتعرف هندا ابنة تواركل لبيم
فريد كيف لا اعرفها وكان ابي يرغب ان
يخطبها لي من ابيها وانني احبها.
واعتزمها. لكن ابيها جعلت
الى ان يبتعد عنه كي لا يؤخذ بجريرته
ثم ماتت امها ومات ابي وسافر اخوها

ورهنت في مدار الحوالة تتعهد فياري

من نحوها امرها ولدي

ليون ولدان اذا جمعت بينكما ماذا القول

زيد وكن من اين يأتينا المال

ليون الفتاة مضمونة الحياة بخمسين الف

ليره فاذا تزوجتها ستكون في ختام

العام من سكان الضريح فيكون لك

نصف المبلغ ارثا والنصف الاخر

يكون لي لقاء مالي عليك وما سأنفقه

عليكما مدة العام

زيد لم افهم

ليون: انت بحاجة الى المال أليس كذلك

زيد: نعم

ليون: انك لاتستطيع ان تنال المال

الا بكريمة. تموت فتاة بيد زوجك

منها بعد ليدفنها ولامن يأخذك

عليه ولا عريمة تلحق فيك

زيد: اتراني اصبحت لا افهم ماتقال لي

فتاة اتزوجها وتموت في حمام العام

ولماذا - انني لا افهم شيئاً لهذا الكلام

ليون: اتراها مصرونة الحياة تحسين القالب

فريد لهذا اند فهمنا . ولكن اريد تحوت في ختام العام

اموان يجب ان تموت دموزيا كون طبيعيا ولا يشترك احد فيه

فريد احزمنة هي

ليون كلا اني ساعطيك مركبا كيما وياً تسيغه الى شرايها فيخدر اعصابها ويفعل في جسمها رويداً رويداً الى ان تصبح في ختام العام من سكان القبور ولا يتهمك احد بموتها

فريد يالك من شيطان رجيم

ليون اشكرك على تقريظك . وفي يده

ومعنى لي تقبض من شركة الضمان خمسمائة

ليرة شهرياً . ما رأيك في هذا

التدبير

فريد اخلتني فقدت المروءة والشرف

بالكلية . أعرض مرتضى بي قريناً

اجرعها السم من يدي لتموت لاقبض

المال . اي اثيم يقدم على هذه

الجريمة ايها المحتال ان ذلك لا

افعله ابداً ولو ذقت الاهوال

ليون تضحك ملائكة الذل لشرخ عار جبينك
وقد لبست رداء الذل . ان شرفك
قد اضحى على موائد القمار . وجروحك
وشرافتك انفقتها في سبيل الخلاعة
والضلالة . كم من الفتيات قد
اغويت فاين كانت شرافتك كم من
السيدات غششت فاين كانت
مروءتك . اين كان شرفك عندما
زورت امضاء محبك وتصنعت له
ليريه ان الشك قد وصل الى ذروته

وعنفته عندي ولم اترك عمك يدري به كي
لاانقاد الى السجن . انا الذي حافظت
على شرف عائلتك ايها المدعي
الشرف الان بينما انت كنت تزرها
موارد الذل والعار
فريد ما الذي تريدني ان افعل
ليون الفتاة مضطرة للحياة واريدها
ان تموت وقد اردت ان اضعها
بين يديك وازوجك منها واهبك
ثروة عظيمة وانت تدعي الشرف. فاذا

رفضت فان كثيرين ممن هم اعظم
منك حسبا ونسبا يقبلون بهذا
الشرط . احب ما اريد تفعله
وقد قبلت شروطك فاين الفتاة
ليون الفتاة في قصري وسادعوها لتبادر
اليك ... ابراهيم
ابراهيم نعم يا ابي
ليون نادِ هند لتأتي الى هنا وحدها
ابراهيم لكن ما تريد
ليون سترى عادة مجللة باللطف والوداعة

والاسياس . اكثرنا لا نثق بالناس. كيف

انشكوك شديدة الحذر . فاعترهد

ان تسطاح نحبنا . وتعمل على اكتساب

قلبها . اياك ان تؤخذ بمرامها

لانها فتاته تسحر العقول

تريد ان تعمل ما تستطيعه لتدخي عنها

ليون ذلك اليك . بيدك الحياة وبيدك

الموت . فاختر منهما ما يروق لديك

لهذا الفتاة قد اقبلت

فاجهد في اكتساب قلبها دون ان

تؤثر عليك

خريد هند ليون

هند ما الذي يريده سيد

ليون دعوتك لاعترتك بوزيدك شامل وهو

من شبان البا هضاك العموريين على

الوطنيه

هند بشرف وافتخار اكتسب شرف معرفته

ليون ازل الآنسه هند كريمة المغفور له

شهيد الوطنيه المرحوم فؤاد بك سليم

وهي من الانسات اللاتي يفتخر بهن

الوطن

فريد باعتدام تمنّي لدى قدومك الكريم
واحسب نفسك سعيداً لمعرفتي محياك
البسيم
ليون وبما انه تجمعنا جامعة العمل الواحد.
فمن الضروري ان تجمعنا جامعة الاخلاص
وتربطنا روابط الالفة والوفاء
فريد ساكون الكلي اشارة سيدي فيما تطلبه
الواجبات الانسانيه وتقتضيه الروابط
الودية
ليون اريد ان اكون اكثر صراحة بينكما.

فاعلمي ايتها السيدة ان فريدريك بودك
وشيء من ذلك انه غير اهل لك .
لانه وبال الانفصال قاده الى موارد
الفقر برأي زوجته كما قد ترسوا لك تلك
السبل . فكلاكما شريف وابن عائلة .
وكلاكما وقعتما في الفخ الذي نصب
لكما فانزلقتما دون روية ولا تفكير
حتى وصلتما الى دركات الذل والشقاء
فيا ابنائي الان اريد ان انتشلكما من ذلك
الحضيض لتعيشا براحة وتمجد وهناء
انت هل كنت تشك فريدريك بالامر ايريد

ذلك وعدي بان اكون له

زيد اذا تنازلت سيدتي بقبول يدي
كنت اول الشاكرين

هند هل تسمح ايها السيد بانفرادنا

ليون ليكن ما تريدين

— ١١ —

فريد هند

هند حسن يا فريد كن صريحاً في كلامك
جريئاً في كشف مكنونات صدرك . لقد
صدق ليون بقوله باننا قد شربنا كاس
الذلة حتى الثمالة وقد تدحرجنا من
الى الهوة حتى وصلنا الى الشقاء
هوة

المسلمين . وقد يئست من الحياة ورغبت
الانتحار . انما ميدان الحياة فسيح اما منا
اذا قرناه بالتعقل والحكمة . وتبذنا
الجهل وراء ظهورنا . قال رجل اتكل
تجني وتجيء الي . تلك كلمات لا اتفق
بها ولا اتخدع بسماعها . تركت كيف
تجني ولم تزل قبل الذي . حتى ان قلبي
لا يشعر فيه يحركني نحو . وكلانا
الة في يد هذا الرجل يديرنا كيفما
شاء . اراد ان ننتحر فاطعناه عن
اضطرار . ربما يكون تخلصا في

عنا بيه بنا . وربما يكون مخادعاً
يرى من وراء اتحادنا منفعة لنفسه
فما تقول انت . ارأس انت بهذا
الاتحاد من تلقاء نفسك
زيد لقد نطقت بالحق الواضح الصريح
كلانا قد وقع في شقاء فادح مريع
لكن ما حملت به من مكارم الاخلاق
ينسى لاول نظرة
هند ليس البشر والحب يحصنان الشقاء
ويجب ان نعمل باتحاد لننهض من
هذا البلاء ماذا تقول

فريد اذ استأذنت سيدتي واخذت بيدي
وكانت لي المعينة للنهوض من ذلك
السقوط المريع كنت لها العبد المطيع
تحررني بعطفك وعلمتني بلطفك
ومتى بالذي تريدين ان افعل
هي غدر البشرية علمني عدم الثقة بانسان
انا لا اخونك ولا ارقى استقرب منك.
انما انا كنت مخلصاً ولي عطوفاً
رأيت من اخلاصي حبي فوق ما ترجوه
من رغيد العيش من امرأة تشاركك السراء

والبهاء وتتقدك بجدارة. فالامر موقوف

عليك

زيد لا نعبدك لنشهد الله علي ياني ساكون

زوجا مخلصا مكرسا حياته في سبيل

راحتك وسعادتك

هند اذا قد اتفقنا وهاك يدي يا لرلون

العهد وان الله شاهد على كلامنا

زيد ارجو انك ستعملين لاما برضيك

هند تعال يا سيدنا ليون لقد تم لك ما

تريد . قد اتفقنا ورضي كلانا عن الاخر

ليون فريد هند

ليون: هنيئاً سرور فريد. طالما كنا
التوفيق العيش الرغيد

هند: انّي ارغب ان انصرف قبل [illegible]

ليون: كلا ليكان الله معك وغداً سازورك
مع فريد تك فنذهب الى قاضي التسجيل
ثم الى الكنيسة لمباركة زواجكما

هند: اشكرك يا سيدي. انما اسألك ان
تسمح للانستان سامي وكريمة كي يذهبا

معي وبناما الليلة في قصري . لأني قلقت

بأنس كثيراً وتنتابني مخاوف شديدة

فأرقت طول الليل

ليون لكن ما تشائين . سلمى كريمه

بادراً الى هنا حالاً

— ١٢ —

سلمى كريمة هند ليولند فريد ابراهيم

سلمى بماذا يا امير اشرلي

ليون ان الآنسة هند رغبت اليّ كي اسمح

لكما بالذهاب الى قصرها لتأنس

بوجودكما هل تريدان ذلك

سامي بكل سرور فان ابنتك لاشك محملة بمكارم
الاخلاق والحكمة

كريمة وان الله قد خصك بسحر الانظار

هند بابا اذاً يا شقيقتي معي

كريمة لكن ما ترغبين

ليون ابراهيم .. خذ السيارة واوصلهن
الى البيت

ابراهيم لكن ما تريد

هند استودعكما الله يا سيدي الى اللقاء
غداً

ليون مع السلامه . سأكون لديكن اذا احببتما

الله غداً في الساعة الثانية بعد الظهر

فريد ليكن الله معك يا سيدي

— ١٤ —

ليون فريد

ليون لقد سررت منك كثيراً فقد استظهرت
عليها وجعلت لنفسك مقاماً في
قلبها انك لخلاب فتان

فريد بل قد عاهدتها بان اكون امينا
على حبها

ليون لعام واحد فقط لان الدواء لا يطيل
حياتها لاكثر من ذلك

فريدا لست بحاجة الى دواك ولا اريد مالاً
احصل عليه بحرمه . بل سأكون رفا الامين
الحياة برمتها - اما مالك فسوف
ادفعه اليك مع فائدته

ليون ومن ان يأتيك المال

فريد ذلك ليس اليك . فما الذي تريدان
تعطيني الان

ليون اعطيك جميع ما ترغب فيه اذا
وقعت هذا الصك

فريد ما هذا الصك

ليون شروطنا التي اتفقنا عليها بانك في

في حمام الدم ستكون مراتك قد فارقت
الحياة . واني عندئذ ادفع لك خمسة
عشر الف دولار .

فريد : وما الفائدة من هذا الصك اذا
رفضته ولم اتمم بحسب مضمونه هل
تستطيع اظهاره وهو ينطق بانك
تدفعني الى ارتكاب الجريمة

ليون : اعلم ذلك لكنك ستوقع لهذا
الصك ايضا وفيه اعتراف صريح
بانك قد اقترفت الجرم عمدا لترث

فماذا تراه مرادك حتى اذا احجمت عن العمل
اندفع غيرك الى قتلها فتكون المتهم
وتقاد الى السجن وتخسر المال

فريد: واذا رفضت التوقيع فماذا تفعل

لبون: اتركك في الغد الى السجن وتظل
فيه الى ان تدفع المال

فريد: حبذا السجن ايها الغادر المحتال
حبذا ايها الاحمق من الاقدام على
ما يمس كرامة تلك الفتاة والويل ثم
الويل لك اذا حركت ساكنا ضدها

لبون: سر منا ماضيا ايها الاحمق

الفصل الثالث

في الشعر

— ١ —

هند سامي كريمة

كريمة يزهو الكمال بسرة وصفاء
يصون عفاف تهب النفوس وفاء

ان التنافس في الفضائل غيرة
محمودة تهب الحياة رخاء

ولذا فتاة اليوم بعد حجابها
برزت توطد رفعة وعلاء

عرف الزمان بانها الام التي
ابدا تبني بحياة بناء

فاجلي المحبة فعالة

والرقة لاتعرفن دهاء

يا بنت ذا العصر المفخور بمجده

كوني التي لا تطلبن رياء

كوني الاديبة والمطوق بجنسها

لاتلبسي غير الوفاء رداء

لاتفرحي بالضحكات لاتزنا

فبها ترين تعاسة وشقاء

ودعي التفاخر بالجمال لانه

جهل وكم جر الجمال بلاء

هذا لعمري الان ميدان العلى

حوزي السباق وشرفي حواء

هذه ان لهذه الابيات يا كريمة تدفعني للبحث
في حياتنا كفتيات . نحن اذن تحت
عمر اعطيت لنا فيه الحرية الشخصية
لنعمل باخلاص تام في رياض الحياة
الانسانية . ولنزرع هناك لرجال
الاكيد في مستقبل الجامعة الوطنية . اننا
قد اتخذنا دون تردد فرصتنا الحرية
لنلمس معناها فسقطنا في حماة المذلة
والعار . فانا اذن على انقاض مجدي
اريد ان اسلك سبيلاً ينهضني فقوما

خطواتي نحو الصواب وساعدني بحكمتهما ونصحهما

سلمى الفتاة فيما مضى يا أختاه كانت

محفوظة ضمن الحصن العائلي بعيدة

عن المفاسد والخلاعات تأخذ عن

والديها الأخلاق والعادات أما الآن

فقد غدت محاطة بجيش لجب من شريف

ودني وكريم ولئيم. فغدت تحتاج

إلى ما كانت سلمى لتدركه وتفعله كما

طلقها الله حمامة بيضاء نقية تطير

في فضاء إنسانية. وغرائبها تنقش

يا حرية ولتاز نبقة عطره النسم

يا ذات نفسي لا شوكة تجرح اللامسين

فالحرية الشخصية واجبة وضرورية

اذا كانت مقيدة بالروابط الأدبية

لكنني ما عرفت من الحرية في الماضي غير لهو

الملاهي والطرقات والتدخين ولعب

القمار والمسابقات المسارح الخلاعية

غير مدركة ما هي قيمة الحياة الانسانية

ان اندفاع النفس في حرية كريمة

عوجا يحركها بنا الشيطان

ما تلك الا الأشعار في مفهومها

وربا العنا والذل والاشجان

هند هذا ما حل بي يا اختاه . تطرفت في
حبي وتركت الادب السوري الشريف
وهجرت الوفاء العربي واتبعت الغريب
تركت الحرية والسداد -
الحنيف . واتخذت ما جاد به الغرب علينا
من الخلاعة والفساد
...احي . اواه كم من هيلة فتيات قد غرها
الاقول قبل الكمال . وكم من ورود
فتيات تسحق افكارها قبل ان

تبلغ ارجل ... وكم من غصون ما غيره
يبست من نار البناء فاحرقت

باختصار
كريمه اذا اردنا حياتنا وحياة البلاد فلنقدس
كل وطني. لنستقل استقلالاً فعلياً
في حياتنا الادبية كامة ترغب البقاء
ولنخلع ما اقعدنا من الغريب واورثنا
التقاليد لننهض من خمولها
البقاء. ولنخلد فيها
ولنطرح عنا البسه الخنوع
نفسيه افكارنا ما طبعنا عليه ولقناه

التقليد اجل شقائنا . التقليد هادم
ارتقائنا فلنرجع الى مجدنا الخالد
ولنجاهر بالقول والعمل في محاربة كل
مفسد وفاسد . اما فيما مصاعب
وعقبات لانستطيع على تمهيدها
الا بالاخلاص والوفاة . فلنعتز
الصدق ونكره الكذب ونعلي الادب
لان الفتاة مراة الرجل وهي التي
توجد في العالم رجال العمل ونساء
التهذيب

سامي: لنتركه الان هذا البحث ولنتكلم يا هند في
امورك الخصوصية. ما الذي فهمته
من اعمال ليون لافوا وفريدريك.
احقاً ان عمله لخيرك

هند: ان اعمال ليون غريبة في نوعها.
يستحيل على العاقل ان يثق
باخلاصه. ولا اعلم لماذا ارى
الشر من اعماله. فاذا كان الرجل
من الماكرين الاشرار. اسأل الله
ان يكفيني برحمته وكفاني ما ذقته
من الاخطار. ((الباب يطرق))

هند: انظري من النافذة من القادم

كريمة: انه فريد بك وحده

هند: لابد في المسألة من جديد .
ادخلا الى الغرفة لأدري ماذا يريد

— ٣ —

فريد هند

فريد: السلام على الانسة الحسناء

هند: وعليك السلام يا حليف الوفاء

فريد: سيدتي رباه ماذا اقول

هند: تكلم بجرأة وكن صريحاً صادقاً
فأعذرك واقدرك حق قدرك

زيد قضيت ليلة امس ولم تغمض لي جفن

لاضطراب افكاري . وقد اتيتك

الان لاعترف امامك بانني لا

استحقك . فانسي ما جرى بيننا

وانت في حل من العهد الذي عقدناه

هند وما الذي اوجب اضطراب افكارك

زيد انني جاهل بشيء فلا اريد ان اقودك

الى التعاسة والشقاء . اضعت

عمري في سبل فاسدة وبددت

مالي وثروتي

فعلي لاسود ان استعيش بذلك

الرجل فقد دبت مدينا له بمبلغ عظيم

وقد اراد ان اقترن بك ونفسي

تأبى بان ازيد عاراً على عاري

دائماً فوق همي وويلاً فوق ويلي

يا صبح ارجل ان يطرحني في السجن

لكنه لا يستطيع ان يرمني مجرما

هند — الذي يريد ان يهشني بالجرم

يحرك اليه وقد كان ملك عطوفاً

فريد — اتعرفين الرجل منذ زمان

هند — لقد عرفته منذ زمان وذلكم

عندما يئست من الحياة وقصدت أن
اطرح جسدي في البحر. وقف في سبيلي
وجدد لي روح الامل فاردت الحياة
انسانية ادبية لا حياة غوايات

دنيه

زيد ابتعدي عن هذا الرجل ما استطعت
لانه لئيم غادر

هند وما الذي رابك منه

زيد الم تكن قد اخذت بمكارم اخلاقه
وتمسكت بمباديك السامية لكنت معه

على اتفاق تام . فاصبح غنياً جداً
في خصام السلام . لكن صفاء نيتك
وصدق طويتك حولني من شقي
الى مخلص وفي كريم
مفيد اثيم .
لهذا لم افهم معنى لهذا الكلام
فزيد كثيرا تتآمر عليك يا هند فعفوك
ارجو عما مضى . فالغي بحريتك
ولا تتحدى يا خوله ولا تجعلي له
سبيلا لتسلط عليك . اهربي
من البلاد جميعها اذا استطعت

هند لم افهم ما تلك المؤامرة

زيد اما انت مضمونة الحياة فهو يمكر بك

طالما موتك دماً هي في زواجي

منك الا ذكرت ميلادك

هند اذا كان الامر كما تقول فكيف تريد
الابتعاد عني وتتركني وحيدة لا
سند لي ولا معين . الا تعلم ان
ضعيفان يصلبان قوياً . نحن يا زيد
قد تماهدنا على الشقاء . الم نكن
اتحادنا على سعة ورخاء . نحن

على الأقل بأن تكون في حصن الإنسانية

عاملين ورائين بما الله علينا . نحن

نحاول التخلص من تلك الأنانية

التي وصلت الستار إلينا . نحن نريد

أن نحارب تلك الحرية المغشوشة

المهدامة . ونبيد الأجيال

الفاسدة لصوصها . كلا أنا نشأنا

في بيت كريم وقد عرفنا الحلال .

فإذا تركنا أعوجاجنا فلنا الفضل

لا تقنط يا قريبي من مراحم الله .

يل لثورة بمعونة زيد لا احمل منت

اتقاه

زيد ينقصنا المال ولا مال لدينا

هند لدينا العقل فاذا استعملناه

هانت علينا الصعاب . فلنعالج

الامور بحكمة وتدبير ولنلق

على الرب همنا لان العـ

زيد تقدمي حياتي يا رشدي الحكيمة

لقد انت يا روح الارض . وما

زلت عاملا برأيك فلا اخشى الفشل

هند مولاي ارى الحبيب

فريد تفديك حياتي انا حبيبك

هند نعم انت من احبه ادراكه حبيبك الي فكر
وانت يا مولاي فقد اصبحت اعز عزيز لدي
اذهب الان ربما يأتي الرجل فلا
اريد ان يراك عندي . اريد ان
اقف على انفراد معه لاكشف
حقيقة افكاره وسوف استوضح
دخائل نفسه مظهرة غرامي سراً

فريد ساذهب الى عمي خليل بك لهاشم كاشفاً

الحقيقة لديه ولا طلته برفض مساعدتي

اذا رفعت الامر اليه

هند الكتم الان ان كل انسان واتكل
على الله ثم على نفسك في تدبير امرك
فما لك حيلة غير ظفرك

زيد لكن ما شأنك وانني مسؤول
الله ايترك السادة الابطال

هند ان اللقاء بالنبي لوفاء ... صلت
ولست ادري كيف اوفق بين النقيضين
لو كان الرجل يرغب هلاكي لكان تركني
وشأني عندما قصدت الانتحار ...

لماذا انقذتني من اليأس وأوجدتني روح

الأمل . ليفعل الخير من نفسه أمارة

بالسوء . الهي زلني معرفة ورشدا

لاكتشف الحقائق . الهي انقذني

برحمتك ونجني من الشر المطابق

— ٢ —

سلمى كريمة هند

سلمى ماالامر يا اختاه

هند لا شيء

كريمة لقد رأيت فريدك عند قدومه

مضطرب الافكار قلقاً جداً وقد

انعشته فذهب باسما

هند يرى نفسه عاجزاً عن القيام بواجبات

الزوج المخلص وهو لا يملك مالاً .

فجاء يطلب حل العهد

سلمى ان وراء الاكمة ما وراءها .

فاذا جاءك ليون اياك ان تطلعي

معه على الفراق لئلا يغدرك

لانني منذ رايت الرجل توسمت فيه

الشر والمكر . وانني اشكرك لانك

اخرجتني من ذلك القصر . قلت

راجعة اليه ولو كنت لقية

كريمه كلما تكلمنا عن الرجل تنسبان

اليه الشر والغدر

سلمى انت لا تعرفان حليه لامر . اما

ضمن حياتك ودفع ثمن الضمان . اذا

حياتك في خطر يا ربة الاحسان

هند لم افهم ماذا تقولين

سلمى ان الجزار يعلف الشاة ليذبحها

فانا وانت وكريمه اصبحنا ذات

قيمه عظيمة فاذا امسنا قبض المال

هند الان قد اتضح لي قول فريد لو كنت
شريرًا لكنت معه على وفاق تام .
فاصبر غصبًا في ختام العام
سلمى لهذه هي الحقيقة . جعل الرجل فرصة
العام كي لا استهم بحوثنا ولان شركة
الضمان لا تدفع المبلغ بتمامه الا
بعد انتهاء العام ولقد سمعت
الرجل مرة يتكلم ليذكر الانتقام
كريمه انت يا سلمى كثيرة الشكوك تبنين
من لحبة قبه . انك في بيت الرجل

هند شهد فما الذي يدفعه من الغدر والمكر

سلمى لا اريد ان اجادلك يا كريمه في الامر فاذا كان لا قيمه لحياتك عندك فحياتي لها قيمه عظيمة

هند لعل هذا الرجل في الطريق مع ابنه ابراهيم ... قد نزل من السيارة هو يتلفت يميناً وشمالاً. لقد حل الفصل فافتحي يا كريمة الباب لنرى ما سيقوله عن فريدتك؟

سلمى لا تستطيعين ان تظفري به الا
بالحيلة فتظاهري امامه بالاقتناع
من اقواله والثقة بقدرته واخلاصه
هند حليني لدي لذي ما سيبدو منه

ليون ابراهيم هند سلمى كريمه
ليون السلام عليكن يا عزيزاتي
هند عليك جلة يا هلا بك ورحبا
ليون لا شك قد سررت بوجود سلمى كريمه
عندك لانها مثال الرقة واللطف

هند لقد سررت كثيراً وانت تلفقها
ورقة حديثها
ليون اما جاء اليوم فريدنك
هند نعم قد جاء ايها المولى
ليون انه ولا شك قد كان حزيناً
مضطرباً
هند لقد كان كثير الاضطراب لا يقر له
قرار
ليون الديك سبب اضطرابه . بالامس
بعد ذهابك طلب الي استدانة
مبلغ من المال فوق مالي عليه

فاردت امتحانه لاسبر العاطفة التي
في فؤادة نحوك . وهل يحبك حقيقة
ام لا . وما فعلت ذلك الالما
اشتهر فيه سابقاً من عدم الاخلاص وسرعة
التقلب في الحب . لانه قد زلف
فيما مضى لفتيات وقعن في شرك
هواه وغادرهن غير مشفق
عليهن . وبعضهن قد استسلمن
اليه فانتحرن تخلصاً من العار —
تصدقين مني خمسمائة ليرة فقلت له

اثاث مضمونة بحياة بخمسين الف ليرة
وانه اذا يمطلك في ختام العام
من سكان القبور دفعت له ضعف
المبلغ فوق ما يجنيه من المال . فلما
سمع مني هذا الكلام غضب
وتهددني بالانتقام وذهب
ماخوذاً برجي وزيد بالتهديد
والوعيد ولم يترك لي مجالاً
للكلام فثبت لدي بانه محب
مخلص وسيكون دفيناً تعيساً

لنرمه بعد صفائه وقد كنت
عنه امس واليوم فما وجدته قلت
سارله لقاءات [illegible]

لقد الي لقد حرت في امري
ليون انا اعلم بانك قد صدقته وعدي
شرًا غادرًا وقد حذرك مني
فاتحدتما على مقاومتي
هنا هو ما تقول . ولكن قل لي ما
القصد من ضمان حياتي . الك من
ورائه نفع خاص

ليون اني لم اجده هوذا ورقة الضمان
خذيها واحفظيها لديك . وإذا
كنت تخافين مني فيا بعليها بأسم
احتياطاً أنا . ولا يزيدك ثقة
بي اقرأي هذا التحرير
هند انه من اجل امي
ليون تفهمين اخيك . وقبل ان اعرفك
وطدت العزم ان ابني مستشفى
للاولاد وبما انني بحاجة الى
مدير حاذق وطبيب ماهر سألت

الجامعة الامريكية ان تقديرٍ لمن
تنشق من تلامذتها النجباء، فقد كرمني
الرئيس اسم اخيك فكانت سمة
وهو ذا الرسالة التي يفيدني قريبا
بانه سيكون هناك قريب
لقد سيدي عفوك التمس لانني قد فكرت
بك اكثر اما الان فمرني بما تشاء
فانا امتك رقيقة بسالة اخلاقك
ليس ان تريدك اهل لحبك فخذني هذا
انشك كما طالب واذا اردت مزيد

فلا تخجل عليك بكل ما يريد

هند اشكرك شكرا جزيلا

ليون وان اذا ادنت سلمى يا هند فتلك

قليلة الايمان يا خلاصي ولا تفكر

في الا الشر والغدر

سلمى انك لقادر على خداع الاطفال

وان حقيقة لم تذكر انا لا استطيع

ان اثق فيك لان قلبي لليلى

ليون كلمتني احترمك مزيد الاحترام

واطلب اليك بانعطاف تام

ان تشقي بي بعد الان - لان ابرهيم يحبك
ويراك في هواك وانني اخطبك
من نفسك راجيا ان تعطفي عليه
وترفقيه بين حنانك وحبك .
فهو يرى سعادته بقربك
سلمى ومتى اصبح العاشق المستهام
ولم احادثه الا بالتحية والسلام
ابرهيم ان جميل صفاتك وسمو سجاياك
ولطفك اقنعاني . دعاني يا سيدي
العاشق الولهان . فاذا كنت استحق

فلك رحمة فارحمي فؤادي وتعطفي

سامي اذا قدر لي ان اتشرف بانتسابي

اليك فلا مانع اذا حسن ذلك

لديك.

ابرهيم هذا ما اريده فاقبلي من يدي

هذا الخاتم عربون الخطبة. وسوف

نقدر تعيين وقت القران -

سلمى انني اقبل الخطبة بشكر وامتنان

امين بادروا لنذهب للقصر

سلمى اما وقد اصبحت خطيبة ولدك

حد لا نوافق ابداً ان نكون في قصر وحد
بل التمس منك ان تسمح لي بالاقامة
مع الانسة هند فذلك افضل
هند وماذا تكل تطيبك
سلمى يزداد شوقه دعيه . وعندما
يبادر الى زيارتي يحيي لهفة ديري
في قلبي الاساة
ابراهيم ولكنني ساكون مضطراً بالحري
والايام البيض لساعد مقفول النسيم
سلمى هذه هي شروط الغرام تمكنك
ان تزورني في كل يوم

ليون انتم هنا ما يجب ان يكون وهكذا
تقضي حقوق الحب الشريف هلمي
لنذهب يا كريمة في الحال
كريمة امرك ايها المفضال
ابراهيم استودعتك الله يا مالكة قلبي وفؤادي
سامي رافقتك السلامة يا غاية مرادي
ليون استودعكما الله الى اللقاء
الفاصل
هند مع السلامة ايها السيد الفاضل

سلمى لهند

سلمى اصدقته فيما قال وتفقت انه
تخلص ذلك محال .
هند وما الذي يحركك الى الريبة في امره
سلمى لا اثق فيه ولو صار ملاكا وطار
الى السماء . فهو شيطان رجيم .
انما ابراهيم لا يعرف الشر فهو صادق
السريرة
هند ولكن تحرير اخي يدل ان مقاصد
الرجل شريفة
سلمى ان اعتناءه لمزيدك وباخيك

دون سابق معرفة بينكما ولا اتصال
يجعلني ان اعتقد بانه عدو جبان
اراد ان يشفي حقده في كل بريء
لم يجد طبيباً يسلمه الادارة غير
اخيك . انه يدبر الشر ويخطط
الماكر . وان هذه الخطة لن التي
اعطاكها لتعطيها الى قريبك
لهي لطعم ليذيقك الشقاء
المزيد وانا اذا وقفت بان
يديه يكون انتقامه مني رهيبا
فانا اتاك الليلة فريد تفقي

معه على الدرب وغادري المدينة قبل

الصباح واذهبا الى مكان لا

يعرفكما فيه احد . وعليك ان

تأخذي معك جميع ما يشتهيه حبيبك

من الانس والرغد

هند انك لشديدة الحذر وذلك دليل

الحكمة السامية . وسأعمل برأيك

وتذهبين معنا فتسعدين هذه

السعادة . ان الله يحرسنا من

غواية الاشرار

سلمى لهند حكام بسبع قهر

حكام بادروا حالاً والاذقتما الموت

هند من انتم وماذا تريدون

سلمى انا رسل حضرته يا سيدة الوفاء

حكام اذا تكلمت او تحركت كان الموت نصيبك . بادروا حالاً قيدوها ايها الرجال

سلمى لماذا تقيدوا وانتم رجال نحن

نساء انتما منذ هب بسكم عيشا
تشاؤون لا تحرك ساكنا ابداً
لانكم عبيد مأمورون
سطام قيدوهما وكلوا فمهما كي لا يصيحان
في الطريق
سبع لبيك يا نساء اريا الرفيق

الفصل الرابع

في البدو

—١—

سلمى مقيدتان بالشجره سطام سبع فهد محمد
هند يا ناس اذ منا المكم اريا الرجال كي
تعالوا هنا الحالة

طعام ذلك لا شأن لنا فيه . واذا
اكثرت الكلام كان لك منا الصفع
ما يحملك ان تلزمي السكوت
نحن ضميدا الشجعان . سلمى اخاتي
فتاتان ضعيفتان لا نستطيع
المقاومة - وانتم اربعة رجال
اشداء - فاذا كانت الاوامر
المعطاة لكم لتعاملونا بهذه
القسادة - الا ترون بان هذا امر
وحشية بربرية ولا اظنكم تاخذون

لصور تخالف الانسانية . اتتذكرون
في الامر قليلا تقتنعون من نفوسكم
ان الحق ما تقوله لهذه الفتاة .
س ج قد ناهما فارتا معنا ولم تحركا ساكنا
ثم جئنا بها الى هذا القفر الموحش
الذي لا انس فيه واوثقناهما
بالحبال . ولماذا . اتستطيعان
الهرب من بين ايدينا
هكذا صدرت الاوامر الينا
سلام فهل كل الاوامر يجب ان تنفذ بالحرف
س ج

الواحد ما رأيك يا قرها من الضروري
ان نطيع صاحبنا الى هذا الحد
فقد ان هذه الحجرة جيدة للاستقبال
لها وهذا كل ما أراه وشغلها
من اهم الواجبات ولست احب
ان اضيع الوقت يا لاوقشا
يا قوال لا فائدة من الست
من رأي يا بحر
بلا شك انا من رأيك رحم الله سيدنا
نوح وانقضا بركته الذي عصر

الكرمة وأتخرج منها هذه الروح التي
تشد القوى وتبيح النفس وتزيل
الهموم عن القلب
وهل الخمرة تهرب من بين ايدينا سيع
اذا وجدت بنا عاطفة انسانية
وقلنا الحق . قد جئنا زائرين
الفتاتين الى هذه البرية الموحشة
فما معنى تقييدهما بالحبال .
رمى له لانهما لا تستطيعان الهرب وقد
هذا ما اقوله سيع

م لقد طلتم الحديث في هذا الامر
الذي لا اهمية له. فاذا كان
امر تقييدهما ما يشغل افكاركم
فانا احل قيودهما بيدي
ع كلا كلا اياك ان تفعل يا م
م ولماذا
ع سيفعل ومتعه اذا استطعت
م لقد تعودنا الاكتفاء حل قيودهما
فاجلس جانباً ولا تتعرض يا عصام
فما لا يمكنك اجراؤه. نحن ثلاثة

وانت واحد. ورأي ثلاثة اصوب من
رأي واحد
هل تاخذون الاجر على غيركم
على عرفك وشعرك. كفاك تحكم
الامور وتصبر لي فاذا جاء صاحبك
وكدر منه الخاطر ولم يرق لديه ما
فعلناه وضعت الحبل في عنقه
وارسلت روحه الى الجحيم. لانهما
ظلمتان. فادخلا انتما انفسكما
الى هذا البيت واقيما فيه واذا
احتجتما الى شيء فناديا لي وانا

نظام
سبع

اياكم ان تخرجا

هند لا تخرج الا بامركم لاستنشاق الهواء

سلمى هل لك ان تعلمنا من امر ابا عقال

سمع هذا ليس من شؤونك التحدث فيه

سامي ليس لسوانا ان يسألوا من امركم بذلك

فهد لا تفرق رجلا بهذا انتم . فالصدر

يكما ان يلزما الصمت ولا يكثرا

السؤالات . نحن دائما ستا ان

نحافظ عليكما كي لا تغادرا هذا

المكان . فادخلا حالا الى البيت

هند لكن ما شأودن . يحب يا اختاه

الالهم لشأن من الشؤون والديه

تقيدنا مع قسم اسم الامر باعتقالنا نحن
هنا في امان . طالما يحافظ علينا
ورعانا ابطال شجعان بواسل
فلم ندخل البيت ونسلم امرنا له

— ٢ —

سطام سبع فهد نمر

سطام ان هذه الشفقة التي ظهرت
منكم لا افقه لها معنى
غيرك لا تفهم لان لتفهم بلادك
سبع فاجلس لنشرب ودعنا من سماعك

فهد ذق هذه الجمرة اللذيذة التي لم
تذق مثلها في حياتك وازها الكثيرة
في هذا البيت. ومن يدري
كم عمرها فهي معتقة ولا شك
من سنين
صالح اسمح لكم صاحب البيت بشربها
فهد لله دركم من عفيف النفس لا يمس
شيئا الا بطلب وسماح. نحن في
هذه الدنيا والجمرة بين ايدينا
لذيذة ومعتقة. ونحتاج الى

الاذن لتضرب منها اقسم لك
يا الله العظيم اذا طال غيابك
الرحل عن البيت ولا ارى غير
الذبان فارغة يا شفقة كيف
عليها يحس حاليا الحسن كذلك

يا نمر
يصل الامر يحتاج الى الجهود والحجر
في الوجود والصدع يشفر بالسود
كان صاحبها المجرود . اشرب
يا سلطان في كل ساعة ملا كثرتها

خذ الطاس ودع التفكير والاهتمام

طالما اشربها على ذكركم ايها الاخوان

فهد هنيئاً مريئاً من دنس ولا تخف

ارفعوا الكاسات ايها الاخوان

سبع اسمعنا يا نمر شيئاً يطربك

الرحيم فان نمر تطيب مع الالحان

نمر لكن ما تريدها اخي سبع

سبع عافاك الله نشرب لهذه الكاس

اولاً

نمر علينا يا اخوان كما سأكتم أرب ركبكم

سع هنيئًا

نمر اليكم ابنة منصور وقت

رمز قد هوى سرًا خفيا

وقد رفعت من الكاسات شمسا

وحول حبابها زهت الثريا

زها نورها مشرقة وصرفا

فذي روح تفدي ساعديا

ولم ديرا يجاذب ..دهشات

فوا فرحي اذا وفرت لديا

سبع لافض فوك طيب الله انفاسك لقد اطربتنا

— ٣ —

ليون والموجودون

ليون السلام على الشجعان البواسل

سبع اهلاً بصاحبنا اجلس وخذ حصتك من هذه الخمر المعتقة التي لا يشرب لها في قصور الامراء

ليون اوقت الخمر الان

سبع وما الذي تريد ان نفعله يا ابن

الزبائن. هل من دروس فلسفية نريد
ان تلقيها علينا. هل من اختراعات
جديدة قد اكتشفتها فاتيت لنشرها
لدينا. ما الذي تريد ان تفعل
لكن ان من يريد ان يتقيد بخدمتي
يجب عليه ان يخضع لارادتي
ويطيعني طاعة عمياء
ما شاء الله لقد طال ذنبه تم
الوكناس لقبل توحيد لك

الكلفة بين الاصدقاء تذكريهم
كنت في السجن تعاني الذل
والشقاء وقد حكموا عليك
بالاعدام انسيت يا شيخنا قد
افتديناك بنفوسنا وعرضناها لل
لخطر الموت لانقاذك . الا تذكر
هربت الى اميركا واصبحت من
الاغنياء وجب علينا ان نطيعك
الطاعة العمياء . دع هذه الاقاويل

خذ وشرب لقد كنت تكرع الكأ
س قبل . ماذا تقولون يا اخوان
قد كلنا للانحالك يا شيخ الفرسان
وان صاحبنا رهاشما لا يستطيع
ان يتكبر على اصدقائه لاخصائه
ولو وصل رأسه الى السماء
سطام لقد نطاولتم كثيرا ايها الاخوان
لما اعرضتم لخدمة الرجل وقبضتم المال
قد عاهد محوبلي ان تكونوا مطيعين

لا قيمة تخدمونه باخلاص وارى ان الحرية
قد فعلت بكم فانستكم العهد
فتجاوزتم في حياتكم الحد . انكم لا تعلمون
ان الرجل قد اشتراكم بالمال ويجب
ان تطيعوه في كل حال .
العبيد نحن نباع
ونشترى بالمال .
لطالك والا جعلت
ونشري اجمع
انحرا ان تخرق صدرك
ليون مهلا ايها الاصدقاء اتركوا هذا
الجدال انا لا اريد سركم ولا اشقاءكم

فلكم حريتكم فيما تفعلون انما اطلب
منكم الاحترس لان من ياخذ نارجة
يطالب بأصل
وقد لهذا اعلى العلي والرأس واذا طمعت
باكثر من ذلك وقعت في الخسران
لان الطمع من الشيطان

لقد سلي والموجودون
لقد الديكم ماذا اريا سبحان
نحن عندنا الخمر المعتقة يا سيدة
الكان وهي تبرد ظمأ العطشان

سامي انت هنا وهؤلاء رجالك

ليون نعم وقد وصلت الان

هند لقد خاب نفاقك وغدرك يا مخنث

الشداد وذهب لاشجان يا منيب

ابانيال يا رسول الشيطان

ليون اتركوني قليلا مع هاتك الفتاتين

سجان هاتوا الخمر والسوط الى تلك الابية

وانا سوف اتيك بالماء اميرنا

احسنا قواك الله

هند اشكرك ايها البطل .. ما هذه

انا عمال اريا القادر . لماذا جئت
بنا الى هذه البرية اريا الماكر
ليون لا تتكدرا يا عزيزي من اقامتكما
في هذه البرية الخالية فالامر
بسيط وفي هذه الهضاب المقفرة
تكونان بعيدين عن عيون البشر
وشرهم . لان الجمال يكون سرضا
لشدائد كثيرة وهنا اسلم عاقبة
وسوف عند وصول اخيك اقتاده
الى هذه النواحي الجميله . فتذهبون

عموماً في وحدة مذيبة ومتاعب
غريبة . والحياة لا خلاف عليها
عند تبدل الاحوال . ولا فرق فيها
ان كانت في المدن او كانت في
الجبال دون اخرى الموت في
جميع الاحوال . والموت واحد ولو
ذابت القلوب وتقطعت الاوصال
سلمى يا لك من حية رقطاء سيرد
كيدك في نحرك رب السماء
ليون آتت يثأر ثأرك والطالة لسانك

حليت على نفسك البلاء . وجدتك
لا تشفقين لي وتعطفين على هند
فلم ارد ان ابعدك عنها بل ستكون
اتحادكما ابدياً في الحياة وفي الموت
سامي شكراً لك انك شخص كريم . وداعوك
يا ابراهيم . ابصر على تعدك ايها
الشيطان الرجيم
ليون اذا كان ابراهيم حياً وقد حبسه لزم
يجب عليه ان يتركه في عالم الفناء

هنري وانت ما الذي دعاكم الى تفتيشنا
ايها الكبيرة الرقطاء؟
ليون سعلمان السبب عندما تذوقان
الشقاء .. تعالوا ايها الرجال
سام يا ذا تامر ايها السيد
ليون هل انت واثق من اخلاص رجالك
في المحافظة على الفتاتين
سام انهم لا تحيا لهون احرك
ـ كن على البال انهما سوف لا
تهربان من هذه الجريات واذا

تقاومها كان الموت جزاؤها

ليون لا اريد ان تموتا . بل عذابها

الدائم والحياة بلا امل

سبع سيكون ما تريد

ليون لقد امسى يا سطام لأنني باحتياج

اليك . ولدي امورا مهمة

اريد اجراءها ولا استطيع

الاعتماد الا عليك

سطام لبيك ان روحي سابذلها

بين يديك

ليون يبدو لي انكم متعبون ايها الرجال

فهد صحتنا مترديه

ليون هل تريدون شيئا من المال

فهد انت كريم ونحن نستحق. هات الجواهر لديك

ليون ها كل ما معي يا لصوص.

احلامكم بالاذعان والطاعة

فهد سر بامان ولا تخف الا من طوارق الحدثان.

ليون ذلك امر طبيعي فالموت لا يرده

انسان . انما كن على يقين ان
الخمرة الموجودة في قبو هذا البيت
يجب ان نصلي عليها صلاة النسيان
وعند رجوعك ستراها تجدكان
ليون هي لكم فاشربوها هنيئاً مريئاً
سيج لم تقل احسن من هذه النكتة
فرنبلام وزتحف
سام كونوا على حذر ايها الرجال
سيج كن خالي البال
ليون هيا لنذهب ايها الصديق

هـ سلمى سبع فهد نمر

سامي يا لك من شقي ماكر ولئيم غادر

نمر هدد فتى القرية الآن فقد وحشته

بما تحق انه شقي ماكر ولئيم غادر

يا اخوان انكم قد استحسنتم

فطنة هذا الشيطان ونجيتم

عن الرجل يريدنا ان نكون

الله يا بني يريد نا كما يشاء

ان هذا الرجل لا يحد شروره

وجراتهم اثر يدون ان يشاركوه
عمداً في كل اعماله الشريرة
فهذا ما ادهشنا طالما لايتحول علينا
بالمال والحمر
ثم تكررا قبلنا في هذا الامر
ان عملنا لا خطر ما يتصوره العقل
لماذا يكرهنا الرجل نفس ذاته
فنتقاد الله صاغرين . الا تعرفونه
بانه من اشر المجرمين . انه لا
يحفظ عهداً ولا يرعى وداً .

انه الان يا حضرة الحاكم ليسا في عيدي
عطفا وجود بالمال . تذكروا
اعماله الماضيه عندما حكم عليه
بالاعدام اما خاطرنا بنفوسنا
وانقذناه من السجن ولما خرج منا
نعق طلق ساقيه للريح وسافر الى
الاقطار الاميركيه ونحن تحملنا المسووليه
ولولا فوادك الحليم وعنايتنا وعطفه علينا
اما كنا الان من سكان القبور .

فهو بالحقيقة ان لفؤادي سليم علمنا

فضلاً لا يجب ان ننساه مازمنا

في قيد الحياة

رحم الله فؤاد زكي فقد مات شهيد

لوطنيه . وامرء طالما وعدنا

لدى جمال باشا والوراق التي

وجدت في بيته لا علم له بها

وقد عرف الكل ان بدا اسمه

القرا في عرضه ذلك الوطني

الصادق

سمر لم تلق تلك الاوراق الا هذا
الشعب وما اشهده والاحتجاج الشعبي

هند الاتي ماذا اسمع

سامي يالكم من تاركي تحميل الاعصل بكم
المحروق . قلتم ان لفؤادكم
سليم فضلا عليكم فانه صان
حياتكم ثم تقودون انبته الى
هذه البدية الحاليه وتعذبونها
هذا العذاب الاليم

سمر انه فؤادك سليم

سالمى نعم اذ ربا زنت لهند ابنة قود

بك يلم ذلك المحسن الكرم

عفوك نلتمس ايتها الانسة الكريمة

فاعذرينا على ما بدا منا تجاهك

من الاساءة عن غير معرفة

ان الله قد جعلنا ان نشعر بالحنان

والاشفاق عليك . اما الان

فاننا بحياتنا نفديك . وسنسحق

ذلك الغادر الاثيم

لهند وما الذي يجب ان تفعل الان

سامي ان تريدك ثلاك فطرح في
لسجن بجماعي ذلك المنافق .
فيجب ان نسعى ونرى انقاذه
ثم نباغت ذلك المحتال ونذيقه
الويل فهيا يارفقة الاكمال
هند هل تسمحون بذهابنا ايها
الرجال
سمع انت يا مولاتي صاحبة الامر ولن
عرشنا في سفح الجبل وكلنا رهن
اشارتك . هلموا يا اخوان

لهند بادروا ايها الاخوان . لنتوكل
على الرحيم الرحمن

الفصل الخامس

في قصر ليون

— ١ —

ليون سلطان كريمة

كريمة هل توفقت . اعرفت شيئاً
عن لهند شي . اما عرفت كيف
سارتا

ليون حتى الان ما عرفت شيئا
عن كيفية ذهابهما . ولا
بدمن اكتشاف محل اقامتهما
واجيب لماذا الهرب
كريم اذهب فريدك معها
ليون سيلاقونني السجن
كريم في السجن
ليون سيق الى السجن متهما بتزوير
وغدا محاكمته ابن ابرهيم

كريم ان ابراهيم كان مضطرباً جداً كل

مدة غيابك وقد سأل عنك مراراً

اما الآن فلا اعلم اين سار

ليون هل من امر جديد

كريم كلا

ليون اذاً دعني مع حضرته على انفراد

لأني اريد محادثته بأمور خصوصية

كريم ليكن ما تشاء

— ٤ —

خادم ليون

ليون — خادم اجلس ايها الصديق - بما انني

وطيد الثقة بأنك مخلص تمام الاخلاص

اريد ان اكشف لك دخائل نفسي .

لتكون على بينة من امرك عندما

اكلفك بشيء من الاعمال .. لقد اقسمت

على الانتقام من فؤاد بك كليم وكل ذريته

وتدمير أمته لان المذكور كان السبب

في سجني والحكم عليّ بالاعدام

سام أكنت بريئاً عندما طرحت في السجن

ابن؟ هل يسجن الابرياء؟ كنت مجرماً قتلت

احد رجال فؤاد بك وسلبت المال

الذي كان يحمله وكان مبلغاً وافراً ووجدت
ان حرق القصر فيه لا يفي بالمسألة بمرة
سهام يا لك من شرير وبماذا اذنب الرجل لكي
ليس لم يذنب الي لقد ابغضته بلا سبب
ان الرجل قد استخدمني في محله ووجد لي
ذكاءً نادراً لكنني استخدمه في الشر
والمكر فقصر اصلاحي وتقويمي فازددت
تمسكاً باللوم والغدر . نفسي امارة
بالسوء لا يطيب لي عيش غير ايصال الاذية
الى من احسن اليّ . واحرز الان انت

تحمل شيئي يا هادم فكل شيء على هذه
الدنيا ربما انقلب عليك يوماً واغدر بك

هادم من يتكلم بصراحة كرهته لا يغدر وإن
كان غادراً. فما الذي تريده الآن

ليون لست يائساً من الرجال الذين تركناهم
في البرية فاطلب إليك اعداد عشرة
رجال اشداء اقوياء للقضاء على
اولئك الجهلاء

هادم سيكون لك ما تريد هم هاذا

ليون ان امانيك لن تزداد إلا سليم قد

- استقدمته من اوروبا لاجل تأسيس
وبناء مستشفى. وانه سيكون الرئيس
والمدير فيها، وهو ممتلئ نشاطاً واملاً
وقد خاطبني على التلفون فقلت له
اني بانتظاره وسيرد الان - - -
فالمطلوب منك ان تعجل من العالم رحيله
قبل ان يدري الناس بحضوره - اليوم
يجب ان يموت دون ان تقع علينا تهمة
قتله
قلت بانك قد استقدمته لبناء
مستشفى

د تأسيس مستشفى ....

ليون مهلا اشعر لو اني احلام لا تحقق بنفسي

اذا كان في الفكر غريب

سطام لبيك ماشاء ... تعالى

ارى الغادر الاثيم الذي من يقتلك

تنظف الانسانية وتطهرها من سموم

تنفاتك القاتلة . يا لك من شيطان

من رأيت

رحيم ...

ليون ليس من احد تكلم

سطام قلت لك انك قد استقدمته لبنائ

وتأبيس مستشفى تمهي الداري والفرات

تكون المستشفيات . فالى البريه

نقود الرجل فهنالك نقدر أمره

ليون احسنت اذا لأقرب الطرق للوصول

الى الغاية ولهنالك بينما لهو يخطط

ويضع خرائط البناء يسقط من

علو شاهق وتغشى عليه .. أليس كذلك

سطام لكن كذلك فهو على كل حال لهالك

ليون هوذا الرجل قد أقبل . فاذهب وافتح

الباب ... وحضر الرجال ولكن على
استعداد لتنفيذ الخطة التي رسمناها
لانه يجب ان يموت في هذا المساء
سالم لينال ما شاء

— ٢ —

امين ليون

امين هل انا بحضرة السيد ليون لاقوا
ليون انا هو فمن يكون سيدي
امين انني الدكتور امين بك سالم
ليون اهلاً وسهلاً . لي الشرف بمعرفتك

متى وصلت

امس مساء امس . وعند وصولي قصدت

قصرنا فما رأيت فيه احداً . وقد عرفت

من الجيران بان القصر بيع بالمزاد العلني

واشتراه رجل غريب . وان اختي ..

رباه من ارى .. من انت ايها الرجل .

احدثيني من انت .. كلما تأملتك

يتراءى امام عيني رجلاً اعرفه في عهد

صبوتي

ليون امن تعرفه لـسهى

امين: تماماً لسببه

ليون: ربما تظنون شبيهاً بي لكنني لست

الذي تعرفه لكوني جئت الى هذه البلاد

الا منذ ستة اعوام . ولهذه هي المرة

الاولى التي اراك فيها

امين: بلا شك لست ذلك الرجل لان من اتكلم

عنه كان شريراً مجرماً شقياً حكم عليه

بالاعدام وقيل انه مات في السجن وقيل

انه هرب. ولكنه يشبهك تماماً كانكما

واحد

ليون اشكر الله الذي وجدني في العالم وحيداً

لا اخ لي . ولطالما قلت ان ذلك المجرم

يشبهني فليتني استطيع تغيير وجهي

كي لا اكون سائراً المجرم ستحي

اميلي كنت يا سيدي تكاتبني عن مشروعك

واتصالي لكن يعرفني تمام المعرفة

ليون نعم . لانني تعرفت الى روحك التي قد

اشتهرت بالحذق والنباهة والذكاء

والى همتك الخارقة بالنشاط والوفاء .

كنت اخاطب تلك الروح المجملة بالغيرة

المستشفى
الشماء . لانني لما رغبت في بناء
الطبية
استشرت رئيس الجامعة الاميركية
ان يرشدني الى طبيب مخلص اعتمد عليه
في الادارة مشروعي الخطير . فذكر لي
اسمك وانك في البلاد الاوروبية
واعطاني عنوانك فكاتبتك لنتأكد اذا
تمازجت ارواحنا قبل ان تتمازج اجسادنا
وقد سمعنا ما اشتهر به المرحوم والدك
من الوطنية الصادقة وشريف العاطفة فعلمت
ان هذا الشبل من ذاك الاسد ولذلك وضعت

تقني فيك

احيي وانت عند ثقتك وما عهدتك يا مخلص

واتموم بكل ما يرضيك

ليون بارك الله فيك . وحيد العائلة

وقد اخترت بقعة من الارض في

لبنان تحيط بها روضة لا احمل من

مناظرها الطبيعية . واظن لا انقى

من هوائها ذي صيانة وصحية . فارغب

اليك ان تذهب مسرعا لهذه تلك

تحت البناء تقيد طيبا قبل مباشرة بناء

امين ليكن ما تشاء متى تريد الذهاب

ليون ان لم يكن لديك من مانع ففي هذا المساء

امين انا ساكون لديك في الساعة الخامسة لاذهب بصحبتك حيثما تشاء

ليون ساكون بانتظارك لنغادر المدينة قبل المساء

امين وداعاً الى اللقاء

ليون مع السلامة -- سطام .. تعال الخادمة سنغادر المدينة . اذهب لتهيء عباءة ابراهيم

ابرهيم ليون

ابرهيم والى اين المسير

ليون تلك امور تتعلق بك فربما فاين كنت

ابرهيم تسألني اين كنت . انك منذ يومان

لم تزل في البيت الليلة تريد ان تذهب

فالى اين المسير

ليون لقد قالت لي كريمة انك كنت مضطربا

بذاتي غيابي وقد سالت عني مرارا

ابرهيم نعم لاسالك عن الهند وسلمى

ليون عرفت شيئاً عنها

ابرهيم كلا. انما اريد ان اسالك اذا كنت
انت تعرف شيئاً عنها

ليون افتشت علي

ابرهيم نعم دخلت المدينة بأسرها فما وقفت لها
على اثر. ذهبت الى فريدريك في سجنه
فانذهش لذلك بخبره. طلب اليّ ان
ارفع الامر لعمه فليب ان تفعلت وذاك
اعلم ادارة البوليس فانتشر رجال
الخفية للتفتيش عليها وهم يعتقدون
ان لك يداً في غيابها وسوف يسالونك

ليون يالك من غبي احمق. ما بالك المدخلات
التي لا تفهمك - ولماذا فعلت ما
فعلت يا قليل التفكير

ابرهيم ان احب قد عاقي كي افعل ما فعلت.
حبيبتي تغيب ولا يعرف مقرها ولا
ابادر للتفتيش عليها. اواه يا سلمى انني
اذوب شوقاً اليك فاين انت يا حياة
الروح

ليون اغرب من امام وجهي ايها الفتى المغرور.
واذا ذكرت تلك المرة الثانية جعلتك

من سكان القدس

ابرهيم عجيب من حديثك - انني اهبط واري حياتي

يدورها لاقيمة لها

ليون تعساً لك ولها

ابرهيم اتعرف رجلاً امريكيا يدعى ارثر بردن

من بنسلفانيا

ليون ما معنى هذا السؤال

ابرهيم ارحل في بيروت وقد اجتمعت به صدفة

في غرفة المدعي العمومي ولما عرفني كشف

لي اسرارا يهولنك سماعها

ليون ومابالك لا ترد وما كنت تقول في محضر المدعي

ابرهيم يقول (العمومي) ان يا لك لشرير ومجرم وقاتل

وبيده الامر المشدد للقاء القبض

عليك وتسليمك الى ايدي القضاء

ليون ومن ذلك لاحق

ابرهيم محرر مقاولات السرقه ومقاتله

انك مجرم عظيم ومختلس عادي وانني

لما كنت صغيراً في المدرسة تعرفت الى

امي وكانت ذات ثروة عظيمه ومشهورة

الحياة فسلبت مالها وان المال الذي

تنفقه على حاجاتك ابرنا الدهر هو حالي . فانت لم تتزوج والشرارة التي ظهرت بها عند موت ابي باتك تزوجها مزورة لا اصل . واننا كنت انكرنا لجار بسيط خدعها فرثت باهلها جملتك وكيل شعارا تكلمه فقالت بالسم اتعلم ذلك

ليون انك لا تدري ما تقول

ابراهيم لقد عرفت اني ماكرك تخافت علي مثله ظلمت قبل موتها ازر زرن واتيان اخرين من رجال الشرع وحررت وصيتها واشترطت عليهم ان تحفظ الوصية وتسلم الى

عندما بلغ سن الرشد خوفاً على حياتي من
انتقامك ارسلني الشرير المجرم . لكنك غادرت
البلاد سراً ظل الرجل يسعى الى ان
عرف اين انت فجاء وسلمني الوصية
ليون وان تلك الوصية
سلمتها الى ايدي العدالة التي ستضربك
ابرهيم
الضربة القاضية وان الحكومة وادارة
البوليس قد عرفوا سمك تحقيقي وليدهم سمك
كريم عندما حكم عليك بالاعدام وفي
اليوم الثالث لصدور حكم وجدوا فاغرقتك

جثة لقامة باردة تقرروا سحلوا موتك

بينما انت تسعى رفاقك والمال الذي

رشوت به مدير السجن لهربت وذهبت

الى البلاط وكنت علة موت امي ...

الم تنته من كلامك ايها الاحمق

ولانه يكفي علماً بارتكابك جرائمك وان

لا سبيل لك للنجاة من العقاب افيدك

ان الرجال سيحرقونه بمن الذين

امسكتهم على حراسه لهم وهم قد حالفوا

امرك وعادوا بها الى المدينة

يبرز

الهيم

ليون تعساً لكم ولامر سادتكم جميعاً

ابرهيم مهلاً لا تحرك ساكناً فالقدر محا ظن الرجال

ابيس الجنود اجمع الرجال بادروا ايا قوم

واقتحموه كنيسة

محكمة

بيبس باسم العدالة نلقي القبض عليك يا المجرم السفاح

ليون ايها المطاردون الخائنون الغادرون

الي وقد اغدقت عليكم نعمي

حام لا تلم الرجال بما تفعلوه لقد كثر غدرك

واتضح امرك وعرفك الجميع حتى ن سطام

من كشفت له اسرارك ووثقت به وحدثته

من نفسك كل شيء تحركه وانقلب عليك

لان حب الدعاية ولذلك تجمع

ليرجو لامزيد ثليه فقد تحدوا عليك

لترتاح الانانية من جراحك التي لا

حد لها

ليون تعالوا لكم وساء ذالكم ابطال وعاد د .

اعلي قد اتحدكم . ابعدوا لا تقتربوا مني

ماذا تريدون الان

بريس تريد ان يأخذ العدل مجراه

ليون ان قضاتكم لا يعرفون العدل . ومثلي
لا يقاد من اوغاد نظيركم ليقف
في موقف المجرمين

فريد اراد الله واتى اليوم الذي فيه تتخلص
العالم من شرورك وغدرك

ليون صدقت يا فريدريك (وشرب سماً) انني
سانتقم من نفسي واخلص العالم مني.
فانا الذي اريحكم من وجودي لا غيري

بوليس ماذا وضعت في فمك الان

لبيوت لا شيء ما يخفف عني وعنكم الشقاء أنتم
تريدون الماء القمح علي وجري الى المآتم
وعلمكم لا تعرفون نقد إرثي وبذلك
تطيلون عمري . فقد كفيتكم مؤونة
ذلك الاهتمام وما ابتسمته سماً
زعافاً قاتلاً سريع الفعل وما سقط
لكم منه هامده فقد الهبوط يخشى
اواه ان حشاشتي
الى القبر ..
تحترق وقلبي يحترق . الى ماء . الى ماء

ـــع عند هذا الحد

ليرن ابعد ريا اكثر . كلا . لا اريد

شيئا سيمحوا من طريقي !! لقد

رنت ساعتي ... ساعتي .. انني

للموت اسلم نفسي اودعكم !

امين سامحك الله غفرانك ما اهتز منه

في حياتك . ارفعوا هذه الجثة

هكذا تكون عاقبة الغدر فليسقط

من كانت نفسه ميالة للشر

يوليس ولا تقتل نفسـ بإسم يجب أن ماهذه

جثة هامدة ولترمه على رحال القضاة

فاسدروا انتم في جبروتكم وتشرحكم

مستعدين عن سبيل الرياء والمكر .

فلا تستريح الحياة الا بالصدق وعمل

خير والانانية هذه الثمار

اشبهوها ليشركم باري البرية . اقفوا

الجثة والموا معي الى الرحال

زيد الشكر لله الذي انقذنا من مكائد ذلك

الغادر الشرير ونغنم الهناء والسرور

ادين تقدمي بالاعتناء واستندي على ذرع

حبيبك الزين الصادق فريديك وانت

يا سلمى اذرعي بخطيبك ابراهيم وانتم

ايها الرجال الذين مددوا ما لوادي

من المعروف وشاكوما بالاحسان انني

اشكركم واعترف لكم بالفضل مدى الزمان

ان ما فعلناه فرض وجب لا نستحق عليه

شكر . وستكون من المخلصين لكم

مدير العمر

هذه وانت ابرالنع الحبيب لامين وجه
اتقانك الى هذه الجنباء . فكلنا
قد اشتركنا بالمتاعب فلنشترك
بالهناء . فالانة كريمة يا اخي
غنية بادابها عظيمة بمكارم تفسها
وانها فتاة الشرق والنبل .
فهي مثال الحكمة والفضل . كن شريكها
في حياتها فهي خير الشريكات . وتمتع
في رياض حكمتها البادية فهي احكم
البنات

امين لشرف وفخار اقدس عواطف لقرينا

الابنه واكون سعيداً اذا شرفتني

برضاها عني فاعبد مآثرها السنيه

كريمه انا امه لك واعبدك كذي الشمائل

العارض ما امرتم به وقد فضلت

على الانسان

امين يبارك فيك يا ابنه لفضل الحكمة وسروري

يقربك في حصولي عليك نعمه. ولنحمد

الله جميعنا ايها الاقوام ولنشكره

على تدبيره الالهي الذي حصل لهذا الختام







